الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الاجرام

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

العنف المدرسي و التحصيل الدراسي

- دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوراس – ارزيو

من إعداد الطالبة :

رحموني يمينة

تحت إشراف الأستاذة :

أ- د عبد اللطيف ظيف

2015/2014

خطة البحث

-إهداء
-كلمة شكر

الإطار المنهجي و التقني

مقدمة 01
الإشكالية.....03
الفرضيات.....03
أسباب اختيار الموضوع.....04
أهمية الدراسة.....04
أهداف الدراسة.....04
منهجية البحث.....05
الدراسات السابقة.....06
تحديد المفاهيم 09

الجانب النظري

الفصل الأول: تعريف العنف

تمهيد
لمحة تاريخية عن العنف.....11
تعريف العنف.....12
الفرق بين العنف و العدوان.....13
النظريات المفسرة للعنف.....14

الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد
تعريف العنف المدرسي.....18
أشكال العنف المدرسي.....19
مصادر العنف المدرسي.....20
أسباب العنف المدرسي.....21
أضرار العنف المدرسي.....29

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد
تعريف التحصيل.....30
عوامل التحصيل.....31
العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل 32
الشروط المساعدة على التحصيل الجيد و المنظم.....37
أهمية التحصيل الدراسي.....40
طرق قياس التحصيل الدراسي.....41

الجانب الميداني

المقدمة
تحليل المقابلات.....44
نتائج الدراسة.....49
-الخاتمة .....
-المراجع
-الملاحق

مقدمة

أصبحت ظاهرة العنف تحتل صدارة الهرم الإجتماعي للباحثين بالظواهر الإجتماعية و النفسية، نظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بليغة داخل المجتمعات و نظرا للديمومة التي يتميز بها، و سرعة إنتشارها و إكتمالها كظاهرة نفسية و إجتماعية.

و من المتفق عليه أن الظاهرة تنشأ و تتغذى و تتربى في الوسط الإجتماعي، و عند إنتشارها يصبح المجتمع يعاني من عواقبها، أما على مستوى الفرد فهي نتيجة حالات نفسية ذات علاقة بالمحيط الإجتماعي و بعملية التنشئة الإجتماعية، و التي جعلت من الفرد يسلك سلوكا معاديا لقيم و معايير المجتمع، حكم عليه بكونه سلوكا لا إجتماعيا يجب محاربته، وفي **دراسة** مركز التوجيه المدرسي و المهني بمديرية التربية لولاية قسنطينة التي

استغرقت هده الدراسة أربعة أشهر، حيث كشفت عن وجود حالات تؤكد انتشار ظاهرة العنف بالمؤسسة التعليمية،و يرجع العنف إلي عوامل اجتماعية، نفسية، اقتصادية، ونقص الحوار، سواء في الوسط المدرسي أو الوسط العائلي، وتزداد ظاهرة العنف عند التلاميذ كلما كان المستوى الدراسي ضعيفا، والعنف ردود أفعال ناجمة عن عدم إدراك المربي للوضع النفسي للتلاميذ" [1].

و رغم هذا لازالت البحوث رغم قلتها تحاول تحديد جوانب هذه الظاهرة و نذكر منها : الأسرة و مشاكلها و مناهجها و طرق تدريسها و أساتذتها و تلاميذها و مسيرتها، و بصفة عامة أن نجاح العملية التربوية من جانب التحصيل الدراسي للتلميذ هو إكتمال الأسرة التعليمية من خلال تعويض أي نقص طارئ على مستوى التربية.

و الجدير بالذكر أننا إرتأينا أن للسلوك الإنحرافي في مرحلة المراهقة أثر سلبي داخل المؤسسة التعليمية ، هذه الأخيرة التي تعد جزءا هاما في المجتمع كونها تقوم بنقل الإرث الحضاري و الثقافي للأجيال الحاضرة و القادمة، و ذلك من خلال العملية التعليمية و التربوية، فهي كالمجتمع الكبير لها نظام هادف يحفظ النظام و الأمن و السلم، و ذلك بواسطة قوانين خاصة تستوجب الإحترام و التطبيق من كافة الهيئة التعليمية، و العنف داخل المؤسسات التعليمية هو ظاهرة إجتماعية تنتج عن خوف أو تجاوز لهذه القوانين السائدة داخل هذا المجتمع المصغر، و تمرد التلميذ على المؤسسة يؤثر على مستقبله التعليمي و المهني، و تدهور علاقته مع أساتذته و زملائه و كذلك الإدارة و بالتالي تدهور مشواره الدراسي.

1_كمال.غ- ظاهرة العنف في الوسط المدرسي – لدراسة مركز توجيه المدرسي و المهني بمديرية ولاية قسنطينة – مقال جريدة الخبر 29 مارس 2001 الموافق ل محرم 1422

إن تمرد التلميذ على المؤسسة التعليمية يعتبر مشكلة جعلتنا نتطرق إليها، و التي تظهر في تلك الأنماط السلوكية التي تدل على عدم التوافق و المسايرة للمنظومات و القوانين، و قد يكون هذا النمط السلوكي في شكل عنف.

لقد أصبحت ظاهرة العنف لدى التلاميذ المتمدرسين منتشرة بكثرة في المدارس، و داخل الأقسام، مما يعيق المهمة التربوية للأستاذ و تمنعه من التحكم في زمام أمور القسم، و يهدد المنظومة التربوية ككل، ضف إلى ذلك سلامة التلاميذ أصبحت في خطر بسبب ما يقوم به التلاميذ من ضرب مبرح و استعمال أدوات حادة ممنوعة، بالإضافة إلى تهديد سلامته النفسية أيضا، و ينجم من جراء هذه عواقب وخيمة للتلميذ مما يؤثر على تحصيله الدراسي.

وهذا ما تبين في دراسة " **فيل دهسن " و "ترو ستون وينج** " حيث درسوا العلاقة بين التحصيل الدراسي و السلوك العدواني، مثل إحداث الفوضى في الفصل وكثرة الغضب و حب السيطرة و الإجابة بفظاظة ،و بعدم الإحترام والسلوك الشرير[2].

فتبين أن " التلاميذ الغير مقبول سلوكهم كان آباؤهم يظهرون عاطفة اقل نحوهم و يشرفون عليهم بدرجة غير كافية مما يؤدي إلي تحصيلهم الدراسي الضعيف "

ومن خلال بحثنا هذا اهتممنا بظاهرة العنف المدرسي كما ركزنا على علاقة التلميذ بظاهرة العنف وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي ، و بالتالي سنطرح الاشكالية التالية :

2_فرج عبد القادر طه- علم النفس و قضايا العصر – دار المعرفة ط2- القاهرة -1982 ص92

تحديد الإشكالية :

تعد المؤسسات التعليمية جزءا هاما داخل المجتمع باعتبارها الركيزة الأساسية التي تقوم بنقل الإرث الثقافي للأجيال القادمة من خلال العملية التربوية و التنشيئية التي يتلقاها الطفل داخلها، فهي كالمجتمع الكبير لها انظمة و قوانين هادفة تستوجب الاحترام و التطبيق، وكل من ينحرف عن هذه القوانين يتعرض حتما للعقاب حسب درجة انحرافه.

فقد أصبحت المدارس الجزائرية تعاني من تفشي ظاهرة العنف و تزايدها في الآونة الأخيرة، و ذلك على مختلف المراحل و الاطوار التعليمية، و قد تعددت انواع هذا العنف وما يمارس في بعض المدارس من عدوان ، من جانب المعلمين على التلاميذ ، وكذا من جانب التلاميذ ضد المعلمين و ايضا من ضد التلاميذ فيما بينهم، وهذا راجع لأسباب وعوامل التي تقود الى تفشي العنف في الوسط المدرسي ولذلك يمكن طرح الاشكالية التالية:

ماهي أسباب ظاهرة العنف التي يمر بها التلاميذ داخل المؤسسة التربوية؟ وهل تؤثر على عملية التحصيل الدراسي؟

الفرضيات:

* التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة من خلال اساليبها التربوية، لها علاقة بممارسة العنف داخل المحيط المدرسي.

* طرق التربوية كأساليب التدريس و العقاب الممارس داخل القسم، يؤثر على سلوك التلميذ و تدفعه لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي.

* النظام الصارم للمؤسسة التربوية (الادارة،المعلمون)في تعاملها مع التلاميذ.

* البرنامج التربوي لا يساهم في العملية التربوية، من اجل توجيه سلوك التلميذ.

أسباب إختيار الموضوع:

* كثرة الكلام اليوم عن هذه الظاهرة، هو بمثابة الدافع للبحث عن حقيقة هذه الظاهرة.

* المعايشة لأحداث العنف التي انتشرت بين التلاميذ في هذه الفترة، بالإضافة إلى ما نسمعه عن معاناة التلاميذ في بيئتهم المدرسية .

* معرفة العلاقة الموجودة بين التلاميذ و طريقة معاملة بعضهم البعض، وعلاقة ذلك بعملية التحصيل الدراسي.

* اكتساب الأطفال لسلوكيات عنيفة و عدوانية، تقودهم إلى الانحراف.

أهمية الدراسة:

نظرا لانتشار ظاهرة العنف في الأوساط التعليمية داخل مجتمعنا، التي أصبحت تهدد امن و سلامة منظومة العملية التربوية، اخترنا دارسة هذه الظاهرة، و ذلك للتعرف على :

* الأسباب المؤدية بالأطفال إلى ارتكاب العنف في المدارس.

* معاناة الاساتدة و التلاميذ من هذه الظاهرة.

* لفت انتباه أفراد المجتمع المدرسي، و أولياء التلاميذ، للأدوار التي يجب أن يقوم بها إزاء التلاميذ العنيفين و تحسين معاملتهم و تفهمهم.

أهداف الدراسة:

* الرغبة الملحة في استطلاع هذا الموضوع الحساس، باعتباره أمر يتعلق بمصير الكثير من أبنائها المتمدرسين ، و ذلك بتأثير العنف في الوسط المدرسي.

* معرفة اثر كل من الأسرة و المدرسة على عملية التحصيل الدراسي.

* تمكين الآباء و المربين من معرفة موضوع العنف المدرسي، و مظاهره و أسبابه و أضراره.

منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، لأننا في صدد دراسة ظاهرة اجتماعية، و هو يساعدنا على وصف الظاهرة الراهنة وصفا دقيقا و منظما من ناحية الظروف السائدة فيها، و كيفية تركيبها و ظهورها، و لا يقتصر دور هذا المنهج في وصف الظاهرة فقط ، و إنما يشمل جمع المعلومات و البيانات و العوامل الدافعة لظهورها، و بالتالي كل هذا يساعد على تحليل المشكلة المراد دراستها، و الحصول على نتائج علمية و تفسيرها بطريقة موضوعية و حيادية بما يحقق أهداف البحث. وفيما يخص التقنية المعتمدة، هي تقنية المقابلة التي تضم مجموعة من الأسئلة المفتوحة ، و التي توفر للمبحوث الحرية في إبداء رأيه دون أي قيد أو التزام.

كما اعتمدنا على تقنية الملاحظة، أثناء القيام بالمقابلات التي توضح للباحث صحة أو خطأ التصريحات، أو حتى تردده في الإجابة وهذا يساعد الباحث على مصداقية النتائج.

عينة البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على عينة شملت 20 مبحوث من تلاميذ متوسطة **محمد بوراس**، منهم (10ذكور و 10اناث) من مختلف المستويات (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة)، حيث تراوحت أعمار المبحوثين ما بين 13 الى 17سنة.

مجال الدراسة :

المجال المكاني: لقد تم إجراء ميدان هذا البحث العلمي بمتوسطة **"محمد بوراس"** بارزيو

المجال البشري: لقد اخترنا تلاميذ من نفس المتوسطة والذي تمثل عددهم في 20 مبحوث.

المجال الزمني : إن مدة نزولنا إلى الميدان دامت لمدة شهر، و كنا نختار حصة الرياضة لإجراء المقابلات مع التلاميذ ، وذلك حتى لا نضيع للتلاميذ فرصة الاستفادة من معلومات الحصص الدراسية.

الدراسات السابقة:

إن انتشار ظاهرة العنف عند التلاميذ في المؤسسات التعليمية، لفت انتباه عدد من الباحثين أو المتخصصين في التربية ، مما فتح لهم المجال في دراسة هذه الظاهرة و ملاحظة إن كانت لها علاقة بضعف التحصيل الدراسي لدي التلميذ المتمدرس.

و فيما يلي نذكر بعض الدراسات حول الموضوع المذكور:

1- دراسة" جامب jymp "و" كونين conin "1961 :

أظهرت هذه الدراسة أن التلاميذ الذين يتولى تعليمهم معلمون عقابيون يظهرون سلوكا عدوانيا و عدم الاهتمام بالواجبات المدرسية، و من خلال هذا يتبن أن المدرس العقابي يدفع التلميذ لأن يسلك سلوكا عدوانيا ضده تخفيفا لأثر الإحباط لديه. (1)

1-بن قاسمي سليمة – مصطفاوي فوزية – الشخصية العدوانية و علاقتها بالتحصيل المدرسي – 2000 ص34-35

- دراسة" فيل دهسن " و "ترو ستون وينج " سنة 1970 :

درسوا العلاقة بين التحصيل الدراسي و السلوك العدواني، مثل إحداث الفوضى في الفصل وكثرة الغضب و حب السيطرة و الإجابة بفظاظة ،و بعدم الاحترام والسلوك الشرير.

فتبين أن " التلاميذ الغير مقبول سلوكهم كان آباؤهم يظهرون عاطفة اقل نحوهم و يشرفون عليهم بدرجة غير كافية مما يؤدي إلي تحصيلهم الدراسي الضعيف ". [1]

3- دراسة السيد "بلحاج محمد " 2000 :

أظهرت هذه الدراسة أن : " أكثر من 70% من حالات العنف مسجلة لدى التلاميذ المتحصلين علي علامات اقل من عشرة، مشيرا إلى أن ظاهرة العنف متواجدة في كل الأطوار التعليمية. [2]

4-دراسة مركز التوجيه المدرسي و المهني بمديرية التربية لولاية قسنطينة 2001 :

حالت هذه الدراسة المعطيات التي تم جمعها، انطلاقا من استمارات البحث الميداني الذي اتخذت فيه عينات من الواقع التربوي.

استغرقت هده الدراسة أربعة أشهر، حيث كشفت عن وجود حالات تؤكد انتشار ظاهرة العنف بالمؤسسة التعليمية.

ومن نتائج هده الدراسة :

يرجع العنف إلي عوامل اجتماعية، نفسية، اقتصادية، ونقص الحوار، سواء في الوسط المدرسي أو الوسط العائلي، وتزداد ظاهرة العنف عند التلاميذ كلما كان المستوى الدراسي ضعيفا، والعنف ردود أفعال ناجمة عن عدم إدراك المربي للوضع النفسي للتلاميذ"[3]

دراسة الشريف 1990:

هدفت إلى التعرف على مظاهر العنف لدى الشباب الفلسطيني، في قطاع غزة، بالأراضي المحتلة، والشباب الفلسطيني المقيم في جمهورية مصر العربية،وتكونت عينة الدراسة من215 طالبا و طالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب الفلسطيني القيم في قطاع غزة، مقارنة بالشباب الفلسطيني المقيم بجمهورية مصر العربية[4].

1- فرج عبد القادر طه- علم النفس و قضايا العصر – دار المعرفة ط2- القاهرة -1982 ص92

2- بلحاج محمد – محاربة العنف داخل المدرسة –مقال في الخبر الأسبوعي – العدد 89من 15الي 21 نوفمبر 2000

3- كمال.غ- ظاهرة العنف في الوسط المدرسي – لدراسة مركز توجيه المدرسي و المهني بمديرية ولاية قسنطينة – مقال جريدة الخبر 29 مارس 2001 الموافق ل محرم 1422

4- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة – العنف المدرسي (بين النظرية و التطبيق)-الوراق للنشر و التوزيع- ط1 سنة2007 ص51

دراسة الشربيني 1991:

هي دراسة مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف و الحضر، فقد هدفت الدراسة للتعرف على الاختلاف بين الذكور و الإناث من الريف و الحضر في الاتجاه نحو سلوك العنف، حيث استخدم الباحث اختبار الاتجاه نحو العنف، وكانت عينة الدراسة 308 من طلبة الصف الثاني الثانوي من الذكور و الإناث في كل من الريف و الحضر،أربع مدارس من الحضر و مدرستين من الريف، و خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الاتجاه نحو العنف لصالح الذكور، وذلك في كل من الريف و الحضر، كما خلصت إلى ارتفاع سلوك العنف لدى الذكور و الإناث في الحضر، عن الذكور و الإناث في الريف.

دراسة ميل:

هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى سلوكيات العنف لدى المراهقين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 206 من المراهقين ذكورا و إناثا من 16 و17 سنة، وقد تبين أن هناك مجموعة من الأسباب التي تودي إلى سلوك العنف مثل الكحوليات، و العقاقير، و المنشطات الجنسية، و المخدرات.

دراسة هول 1997:

هدفت إلى التعرف على أسباب العنف لدى المراهقين في المدارس الحكومية، حيث أجريت الدراسة على خمسين من المراهقين الذكور من(15؛19) سنة، حيث كان يعاني هؤلاء من انخفاض مستوى دخل الأسرة، انخفاض نسبة الذكاء، كما كانوا يعانون من الإساءة الجسمية و الجنسية، و خلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى سلوك العنف لدى هؤلاء المراهقين الذكور، و أهم هذه العوامل تعود إلى الجانب البيولوجي، و الجانب البيئي.

دراسة أجراها مركز الإحصاء التربوي الامريكي1997

بعنوان العنف و مشكلات التأديب من المدارس العامة، في الولايات المتحدة الأمريكية للعام (1996-1997)، بهدف التعرف على أنواع السلوكيات العنيفة ومدى تكرارها و خطورتها، في المدارس الابتدائية و الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية من المدارس العامة، اشتملت على 124 مدرسة، موزعة على 50

احمد رشيد عبد الرحيم زيادة تابع لمرجع سابق 52-53

ولاية ،و تم إعداد استبانه لرصد حوادث العنف، ومدى تكرارها، و درجة خطورتها، حيث تصدرت حوادث الاعتداء الجسدي قائمة السلوكيات العنيفة في المدارس الأمريكية، وبلغ

عدد ما سجل منها في العام(1996-1997) حوالي (190.000) حالة، وكانت نسبتها من المدارس الثانوية 77بالمئة.

تحديد المفاهيم:

1- تعريف العنف

تشير كلمة"عنف " في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم .

وعلى هذا الأساس يكون العنف إما سلوكا فوليا أو فعليا. و من خصائصه:
- العنف سلوك لا اجتماعي كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه.
- العنف قد يكون ماديا، وقد يكون معنويا، مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.
- العنف يتجه نحو موضوع خارجي، قد يكون فردا أو جماعات، أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة.

- العنف يهدف إلي إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه .

2- تعريف العنف المدرسي:

يعرف "شيلدر "بأن العنف المدرسي ": السلوك العدواني اللفظي او فعلي نحو شخص آخر داخل حدود المدرسة".

ويعرفه "العريني "كونه " كلّ ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل، يتضمن إيذاء الآخرين ، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب، أو إتلاف الممتلكات، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة.

3- تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو المعلومات و المهارات المكتسبة في المواضيع المدرسية ، و هي تتأسس عادة بالعلاقات التي يضعها المعلمين للتلاميذ.

إن التحصيل الدراسي يعني النتائج التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي، قصد تكييفه مع الوسط و العمل المدرسي،و التحصيل هو مستوى محدد من أداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين و عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهم.

تمهيد:

إن تحديد مفهوم ظاهرة العنف يبدو سهلا كما يدل عليه المصطلح، إذ يخطر ببالنا أن العنف مجرد سلوك يستعمل فيه القوة و يلحق الضرر بالشخص أو الجماعة، أو الشيء المقابل، لكن الرؤية العلمية لهذه الظاهرة لا يكتفي بهذا الوصف حتى و إن كان مقبولا نوعا ما، بل يسعى إلى تحليل مضمون و مكونات هذه الظاهرة و كيف تنشا و تتطور حتى تصدر على شكل سلوك معين.

لمحة تاريخية عن العنف:

إن العنف موجود مند وجود الإنسان على الأرض، فقد وجد منذ أول حدث الصراع بين البشر و المتمثل في الخلاف بين قابيل و هابيل، وشهدت البشرية أحداثا كثيرة تميزت بالعنف.

فالعنف إذا سمة من سمات الطبيعة البشرية، و على مدى التاريخ، نجد اتباثات و شواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالته من الغضب.

ويؤكد محمد نجيب أن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية، كان محاولة للتسلط، والتي جاءت بأشكال متعددة ، سواء تسلط الفرد على الأخر، أو تسلط طبقة على مجتمع، وكذلك تسلط مجتمع أو إقليم على مجتمع أخر.(1)

1 – محمود سعيد ابراهيم الخولي "العنف في الحياة اليومية" دار الاسراء للطبع و النشر ط1 سنة 2006 القاهرة ص19

تعريف العنف:

يعد العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري، وهي تمثل مشكلة ذات أثار نفسية و اجتماعية سلبية على الأفراد و المجتمعات، فالعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية، و تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجة متفاوتة ، و العنف سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية، التي يحيا فيها الفرد ، و هو سلوك نسبي يختلف من مجتمع إلى أخر، بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لأخر و من طبقة لأخرى، لان لكل طبقة عاداتها و تقاليدها و مستوياتها الاقتصادية و الاجتماعية، و أساليبها في تنشئة الأطفال. (1)

يعرف روندالف و آخرون العنف بأنه سلوك هجومي و اعتدائي ،وهو سلوك تخريبي هدام، وفي اغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق أضرار مادية و جسمية بالغة. (2)

أما هورنسين : فيقر أن العنف عبارة عن سلوك موجه لابتلاء الآخرين، بأضرار مادية أو معنوية ، و ذلك بتدمير كيانهم و ممتلكاتهم.(3)

اما محمد يسري فيعطي لمصطلح العنف صبغة عقلانية، حيث يبين جذوره النفسية قائلا:
"العنف من سمات الطبيعة البشرية .ويتجلى في كل صور التعبير عنها و يتسم به الفرد والجماعة ، و يكون حين يكف العقل عن قدرة الإقناع والاقتناع.(4)

1- د. طه عبد العظيم حسين "سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي" دار الجامعة الجديدة 37ش سويتر الازريطة الاسكندرية ط2007 ص29

2-عبدالله محمد سعيد المفتي "فاعلية برنامج مقترح بالالعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى الاطفال ما قبل المدرسة مجلة التربية الرياضية المجلد الحادي عشر العدد الرابع 2002 ص 134

3- علي بن عبد الرحمان الشهري "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب" رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستر- جامعة نايف للعلوم الامنية – المملكة العربية السعودية 2003 ص26

4- احمد يسري-حقوق الانسان واساليب العنف في المجتمع الاسلامي- دار المعارف الاسكندرية ط2 سنة 1993 ص 13

الفرق بين العنف و العدوان:

أثار مفهوما العنف و العدوان جزءا كبيرا بين المهتمين بدراسة هذين المفهومين، من حيث اقتران العنف بالعدوان، ومن حيث التفرقة بينهما.

فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يذهب طريق شوقي عام 1994 إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان،و العدوان أكثر غموضية من العنف، و أن كل عنف يعد عدوانا و العكس صحيح.(1)

و يوضح خليفة الهولي في 2003 أن العنف استجابة متطرفة من السلوك العدواني، تتسم بالشدة و التصلب اتجاه شخص أو موضوع ما،و لا يمكن منعه أو إخفاؤه، ومن تم يمثل العنف سلوكا يمارسه الإنسان بتأثير من دوافعه العدوانية. (2)

أما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف و العدوان، فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بينهما و ذلك لتفادي الالتباس بين المفهومين، وقد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحت، في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية و المعنوية معا.

في حين يميز الباحث **مولارو** بين العنف و العدوان كون أن العدوان يقصد به دائما الضرر الجسدي أو الرمزي، بينما العنف لا يقتضي بالضرورة إرادة الاعتداء (فقد يقصد به التربية مثلا)، ومنه فوقف هذا الرأي فإن القصد في الإضرار يساعد في التمييز بين هذين المفهومين. (3)

نرى مما سبق أنه من الصعب التفرقة بين مصطلحي العنف و العدوان، ورغم الفرق النوعي و الموضوعي بينهما، فلا يوجد عنف دون عدوان مسبق، سواء أكان هذا الشعور ظاهرا أم مستترا.

1-حسين علي فايد- المشكلات النفسية و الاجتماعية و رؤية تفسيرية- دار طيبة للنشر و التوزيع القاهرة ط1-بدون سنة ص84

2-عبدالله ابوعراد الشهري- فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين- رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراة في علم النفس-جامعة نايف للعلوم الامنية المملكة العربية السعودية-سنة 2008 ص84

3-سعد بن محمد بن ال رشود- فاعلية برنامج ارشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية- رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة- جامعة نايف للعلوم الامنية المملكة العربية السعودية-سنة 2006- ص42

النظريات المفسرة للعنف:

بإعتبار العنف أحد الظواهر النفسية و الإجتماعية الهامة، لما يترتب عنه من أثار مدمرة للفرد و المجتمع، فقد إهتم به كل من علماء النفس و علماء الإجتماع و حاولو تفسيره رغم اختلاف مدارسهم و توجهاتهم، هذا ما أذى إلى التباين الكبير في الأطر النظرية، التي تعتمد عليها نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس و الإجتماع، وسوف نحاول التطرق إلى أهم النظريات التي فسرت العنف.

1- النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هدا الإتجاه أن العنف يرجع إلى أسباب بيولوجية، ولقد أتبثت الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وجود إرتباط بين هرمون الرجولة (الإندروجين) وبين العنف، وهو السبب المباشر لوقوع العنف.(1)

وأتبث رواد هذه النظرية أن العنف البشري غريزة فطرية، ولقد عمم كل من كوناد و أندري هذا المفهوم، و يريان أن الغريزة العدوانية غريزة فطرية في الجنس البشري، وتندرج فكرة الإرتقاء و التطور وراء هذه النظرية، كما يرى الباحثان أن الحيوانات العدوانية تستمر في البقاء بسبب الغريزة العدوانية ، بينما الأقل عدوانا تنقرض،ولقد أكد لورنز أن كل من العنف و العدوان بعدان في غاية الأهمية من أجل بقاء الحياة.(2)

ويرى علماء الوراثة أن هناك صفات أساسية في الفرد، تأتيه من أبويه و أجداده عن طريق الوراثة، فينتقل السلوك الجانح عن طريقه، فالأطفال كما يشبهون آباءهم من الناحية الجسمية و العقلية، فإنهم يشبهونهم أيضا سلوكيا وعاطفيا.**(3)**

2- نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هده النظرية **فرويد**، حيث يرى أن العنف سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت التي افترض وجودها، وهي المسؤولة عن التدمير وأن العنف دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة، و هما غريزة الموت تهدف لحفظ النوع، و غريزة الحياة تهدف لحفظ الفرد.

1- مليكة لويس كامل، علم النفس الاكلينيكي،الهيئة العامة للكتاب ج1، القاهرة، سنة 1987 ص 98

2- رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية العنف ضد الاطفال، علم الكتاب، دار الكتاب القاهرة سنة 2009 ص 80

3- معتز سيد عبد الله العنف في الحياة الجامعية اسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته مركز البحوث و الدراسات النفسية كلية الاداب القاهرة سنة 2005 ص21

و تشير الدراسات أن رواد التحليل النفسي، وعلى رأسهم **فرويد** يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية، التي لا تعود إلى الطبيعة البيولوجية له، بل هي غرائز توجد في طبقات اللاشعور الداخلية. (1)

3- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترجع هذه النظرية إلى **ألبرت باندورا**، الذي يرى أن العنف سلوك متعلم من المجتمع، و يؤكد على التفاعل بين الشخص و البيئة، فتفرض عليه تعلم سلوك العنف كأي نوع من السلوك الأخر، فحسب هذه النظرية فان الفرد يكتسب العنف بالتعلم و التقليد من البيئة المحيطة به، سواء في الأسرة أم المدرسة أم غيرهما.(2)

و لقد قام كل من **والترو باندورا** 1983 بدراسة بعض العوامل، كالممارسة التربوية للوالدين و تأثير النماذج، - الأب و الأم- كنموذج يقتدى به، وأثر ذلك على العنف، فوجدو أن الطفل يقلد سلوكه.

كما ترجع هذه النظرية مصدر العنف إلى التنشئة المتسلطة ،و مشاهدة الأفراد لأفلام الكرتونية التي تعرف بقصص البطولة، و السلوكات العنيفة توثر فيهم عن طريق التقليد و المحاكاة .(3).

نظرية التفكك الاجتماعي :

يرى بعض علماء الاجتماع أن التفكك هو السبب الرئيسي لحدوث العنف فعوامل التغير السكاني و الظروف السكنية و الفقر كلها ترتبط ارتباطا وثيقا بالعنف، أضف إلى ذلك صراع الأدوار الإجتماعية.

يلعب التفكك الإجتماعي دورا هاما في نمو ظاهرة السلوك المنحرف، بإعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات و النظم، ولكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك، فإذا كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات الممثلة للثقافة في المجتمع، حينئذ لا يوجد مشكلة، لكن إذا اختلفت هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك فهنا تظهر المشكلة.(4)

1- عبد الله ابو عواد الشهري فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس جامعة نايف للعلوم الامنية المملكة العربية السعودية سنة 2008 ص 99

2- فهد بن علي عبد العزيز الطيار العوامل الاجتماعية المؤدية الى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستر جامعة نايف للعلوم الامنية المملكة العربية السعودية سنة 2009 ص 90

3- علي ابو زهري و اخرون اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف و مستوى ممارستهم له مجلة جامعة الاقصى المجلد الثاني عشر العدد الاول سنة 2008 ص 134

4-فهد بن علي عبد العزيز- مرجع سابق ص88

نظرية الصراع:

يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين (الجنسين)، أو يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل و تميزه على المرأة، وقد أصبح العنف وسيلة للتأكد من عدم المساواة بين النوعين و الإنقاص من مكانة المرأة. (1)

النظرية السلوكية:

يؤكد رواد هذه النظرية أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن إكتشافه، و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، لذلك ركزت البحوث و الدراسات التي أجراها السلوكيون، أن السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه و تدعيمه.(2)

1-محمود سعيد ابراهيم الخولي- العنف في الحياة اليومية – دار الاسراء للطبع و التوزيع- القاهرة سنة 2006- ص109

2-عبد العظيم سيد مرشد- تعديل السلوك العدواني للاطفال العادين و ذوي الاحتياجات الخاصة(دليل الاباء و الامهات)-مكتبة زهران للنشر ط1 سنة 2002- ص 28

تمهيد:

تحتل إشكالية العنف المدرسي، أو بالأحرى العنف الممارس داخل المدرسة ومحيطها قطب الأهمية المركزية في مجال الحياة التربوية ،و تطرح هذه المسألة نفسها بقوة في خضم المشكلات الإجتماعية التي تواجه المجتمع الجزائري المعاصر، ولقد أثارت هذه المشكلة نقاشات حادة ومستمرة أدت إلى بروز الكثير من التفسيرات التي تهدف إلى إيجاد حلول لهذه الظاهرة ومعرفة اتجاهاتها في دائرة ارتباطاتها الدينامية مع اشمل قضايا الحياة الإنسانية .(1).

1-تعريف العنف المدرسي:

تعد المدرسة البيئة الإجتماعية الثانية بعد الأسرة التي يواصل الطفل فيها نمو النفسي والاجتماعي ،وإعداده للحياة المستقبلية ، فلا يقتصر دورها على تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات وحدها فحسب ، بل تلعب دورا محوريا في المجتمع لما تساهم به في نمو الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا ،حيث تعمل على تزويدهم بالمهارات والقيم والاتجاهات الاجتماعية، التي يحتاجونها في حياتهم وللتعامل مع البيئة ولكي تستطيع القيام بأدوارها ووظائفها المختلفة يجب أن تكون المدارس بيئة تدعيمية أمنة للتلاميذ تساعد على نموهم أكاديميا واجتماعيا وانفعاليا ،إلا ان ظاهرة العنف التي شهدتها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير أمنة يشعر فيها الطلاب بالخوف لما يحدث فيها من أفعال وسلوكيات عدوانية متنوعة تتمثل في المشاغبة والمضايقات والإعتداءات الجسمية أو اللفظية على بعض الإقران من الطلاب وعلى بعض المدرسين دخل البيئة المدرسية.(2)

ولقد تزايد الاهتمام في للآونة الأخيرة بدراسة العنف المدرسي، لما له من تأثيرات سلبية على النمو النفسي والتربوي للأطفال في المدارس ، و الذي أصبح من الموضوعات الأكثر أهمية على الأجندة الدولية.

يرى الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكات ، و لكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي ، فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكات التي تؤدي إلى اعتقال و جروح فقط.

ويصف شيلدر العنف المدرسي بأنه السلوك العدواني اللفظي والغير اللفظي نحو الشخص أخر، ويقع داخل حدود المدرسة.(3).

-احمد حويتي "العنف المدرسي " الجزائر بدون سنة ص 235

2-الدكتور طه عبد العظيم حسين "سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي "دار الجامعة الجديدة 37 ش سوتير الازربطية الاسكندرية ط 1 2007 (ص 207 -208)

3-علي وطفة "العنف في المدرسة ومحيطها بين الأسباب ومدخل الوقاية" دار النشر جامعة قسنطينة ط1 2002 ص 248

2- أشكال العنف المدرسي:

بينت الدراسات الميدانية أن العنف الموجه ضد التلاميذ يأخذ أشكالا متعددة، تبعا لطبيعة الموضوع و الشخص الذي يمارسه ،والشخص الذي يقع عليه العنف ومن تلك الأشكال التالي:

2-1 العنف الجسدي :

أعطى العديد من الباحثين تعريفات مما أدلى وضوحا على مدلول العنف الجسدي، و عليه يعطي الدكتور عمران تعريفا شاملا "العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم ، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام و الأوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما يعرض صحة الأطفال للأخطار،ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي (الحرق،الكي بالنار، و رفسات بالأرجل ، الخنق ، ضرب بالأيدي أو أدوات ، دفع الشخص). (1)

2-2العنف النفسي:

قد يتم من خلال عمل أو الإمتناع عن القيام بعمل، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي ، و قد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية ، الوجدانية،الذهنية والجسدية ، كما يضم هذا التعريف وتعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل رفض وعدم قبول للفرد ، إهانة،
تخويف،تهديد،عزلة،استغلال،برود عاطفي ، صراخ، سلوكات تلاعبية و غير واضحة، لا مبالاة،كما يعتبر فرض الآراء على الآخرين بالقوة نوع من أنواع العنف النفسي (2)

1-احمد حيوني "مرجع سابق ص 29
2-كامل عمران "تاثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ"

3-مصادر العنف المدرسي:

لا يقتصر على التلاميذ وحدهم ،أو المعلمين بل هناك فئات أخرى مسؤولة عن ذلك و يمكن حصرها في الوسط المدرسي.

3-1عنف خارج المدرسة :

هو العنف الذي يكون خارج المدرسة ثم ينتقل إلى داخلها من قبل مجموعة من البالغين وهم لا ينتمون إلى المؤسسة التعليمية ، يأتون إليها من أجل الإزعاج والتخريب و التشويش على التلاميذ و المعلمين.

3-2عنف من قبل الأولياء :

يكون من قبل أولياء التلاميذ إما فردي أو جماعي ، يحدث هذا العنف عندما يتم إستدعائهم من أجل قضاء مصلحة أبناءهم، و في حالة عدم الإستجابة لمطالبهم يقومون بالاعتداء على نظام المدرسة مستخدمين مختلف أنواع العنف.

3-3عنف داخل المدرسة :

يتمثل في العنف الذي يحدث بين المدرسين و بين المتعلمين ، أو بين هؤلاء و إدارة المدرسة، و هو ما يطلق عليه العنف المدرسي الشامل ، مما يعكس عدم القدرة على السيطرة على الظاهرة المنتشرة داخل المدرسة التعليمية.

1-علالي عائشة جاوتسي سامية "العوامل المؤدية للعنف المدرسي عند التلاميذ " مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس سنة 2010-2011

4- أسباب العنف المدرسي :

هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي، عوامل نفسية تتعلق بالفرد ،وعوامل مدرسية، وعوامل تتعلق بجماعة الأقران، حيث أن السلوك العنيف هو دالة تفاعل الفرد مع البيئة، فلا شك أن الخطوة الأولى نحو الوقاية من العنف، هو تحديد و فهم العوامل التي تساهم في حدوث العنف ويمكن تصنيف العوامل التي تؤدي إلى العنف المدرسي إلى عدة أنواع وهي :

4-1العوامل الفردية : هي عوامل ترتبط بالفرد العنيف وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه ، و التي تدفعه إلى العنف أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعا إلى البناء النفسي و الانفعالي و خصائص الشخصية لديهم، ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية "الخوف"، فالأطفال المندفعين يكون لديهم استعداد للسلوك العدواني والعنيف عندما يصلون إلى المراهقة و الرشد.

ويشيرAstor (1995) إلى أن السلوك العدواني في الطفولة، يشكل الأساس الذي يؤدي إلى ظهور العدوان في المراهقة و الرشد، فالطفل يضع في عقله أن العنف هو جزء من أسلوب الحياة، ولقد أوضحت العديد من الدراسات أن الخصائص النفسية لدى الطلاب مثل الاندفاعية و النشاط الزائد و القصور في الجوانب المعرفية والعنف داخل الأسرة و ظهور السلوك العدواني في الطفولة ونقص المهارة في حل المشكلات الاجتماعية، ووجود مشكلات في التحصيل الدراسي، و نقص المهارات الاجتماعية ترتبط بالسلوك العنيف لديهم (1)

1-د.طه عبد العظيم حسين" سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي" – دار الجامعة الجديدة-37 ش سوتيرة الازربطة الاسكندرية ط1 (2007) ص 265

4-2العوامل الأسرية :

I. الأساليب التربوية الخاطئة :

إن معرفة الجو السيكولوجي السائد في المنزل في توجيه الأولاد و ضبط سلوكهم له أثر كبير في تكوين الشخصية ،كتعريضه للإضطرابات النفسية و إنحرافات السلوكية و هذه الأساليب هي :

1)-أسلوب التسلط :

يتمثل هذا الأسلوب في الصرامة و القسوة في معاملة الأولاد وكبح رغباتهم والتحكم في سلوكا تهم بطريقة مشددة وعنيفة ، تقوم أساسا على الأمر والنهي واللوم والعقاب الحرمان، ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة الأكل ونومهم وتحديد نوعية أصدقائهم ،ملابسهم ودراستهم ، الأمر الذي يسلب شخصيتهم ويحرمهم ممارسة حقوقهم في تحديد ما يرغبون ، اعتقاد من الأولياء أن هذا في صالحهم، لكن غالب ما ينجر إزاء هذا الأسلوب نتائج سلبية تتمثل في الشعور بالخوف أمام السلطة الأبوية بدل الاحترام و التقدير، مما يضعف شخصيتهم و يحدث صراع دائم بين الأبناء و الوالدين، مما يدفع بهم إلى التخريب والعدوان والعنف تعبيرا عن رفضهم لهذه السلطة. (1)

2)-أسلوب التدليل :

ميزة هذا الأسلوب اللين، الرفق والتساهل في معاملة الأبناء وتلبية مطالبهم و تشبيع حاجاتهم في أي وقت يريد ، حين تجد الوالد المتقبل لكل أفكار الأبناء وطموحاتهم، عوض أن يفرض عليهم أفكار أخرى يراها انسب و أفضل ،يترتب عن هذا الأسلوب نتائج وخيمة في تكوين توافق شخصيتهم، و يحدث تأخر في النضج الإجتماعي، فيميل الأبناء إلى الإتكالية ، يطالبون الحماية والرعاية بصفة مستمرة ، ولا يستطعون التحرر غير قادرين على المسؤولية ، وعندما تعرض الأبناء مواقف إحباطية تنتابهم اضطرابات نفسية.

3)-الحماية الزائدة:

تشبه التسلط نوعا ما و ذلك لأن كلاهما يسلب الأبناء رغبتهم في التحرير و الاستقلال، فالوالدان يتدخلان في شؤون الأبناء باستمرار، فيقومان بأدوار ومسؤوليات هي من اختصاص الأبناء وحدهم، كي يتدربوا على القيام بها بأنفسهم ، و ذلك لمنح الطفل فرصة اختيار أنشطته و علاقاته وأصدقائه وملابسه، مما يؤثر سلبا على خبراته ولا يقوى الطفل على مقاومة الإحباطات المستمرة في الحياة، و لا مواجهة مشكلات الحياة في المستقبل. (2)

1-محمد عبد المؤمن حسين "مشكيلات الطفل النفسية " دار الفكر الجامعي الازراطة القاهرة 1486 ص 126

2- كمال دسوفي –"النمو التربوي للطفل والمراهق" ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت الطبعة الاولى 1979 ص 145

4)-القسوة:

من أشكال اتخاذ العقاب البدني و النفسي كطريقة التنشئة الاجتماعية، حيث أن التعامل مع الأبناء من قبل الوالدين مبني على القسوة والصرامة، ولا يلين قلبهما لهم، ولابد أن يتعاقبوا على أفعالهم بشدة ، و أن يتعرضوا للألم لإشعارهم بالذنب، ومن أثار هذه القسوة أن يفقد الطفل ثقته بنفسه و بقدراته و تصبح شخصيته منطوية تميل إلى الخوف، كما يخلق هذا الأسلوب شخصيته التمرد إلى أعمال التخريب و التعذيب والتدميرٍ.

تابع لمرجع سابق ص146

I. انهيار العلاقة بين الوالدين:

1) الأسرة المفككة :

الأسرة هي الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ، و يستخلص منه كل ما يساعد على تكوين شخصيته ونمو ملكاته النفسية ، كما تعتبر المصدر الرئيسي الذي يولد فيه فتنمو المشاعر الطيبة و الخصل الحميدة ، هذا من الجانب الإيجابي حين يكون هناك تكيف من الناحية النفسية و الإجتماعية ،أما الجانب السلبي فهو الأكثر تأثير على نفسية الطفل (1). فالبيئة الأسرية قد تولد فيه مشاعر الحرمان و الغيرة و العجز و غيرها من الاضطرابات الشخصية ، التي تدفع به إلى ارتكاب أعمال العنف و هذا نتيجة الظروف المضطربة التي تعيشها الأسرة ، الذي يجب الأخذ بعين الاعتبار معرفة أسلوب المعيشة المشتركة بين الوالدين، و مدى توافقهم و اختلافهم ومن المؤكد إن البيت الذي تسوده العلاقات المضطربة بين الأفراد هو من العوامل التي تهيئ الشخص لارتكاب السلوكيات المنحرفة، و من هذا نفهم الدور الرئيسي الذي تلعبه الأسرة المفككة في خلق انحراف الطفل.

2)- الحرمان العاطفي :

يؤدي الحرمان العاطفي إلى إحباط الحاجات ،و هذا يؤدي بالطفل إلى الفشل نتيجة فقدان الرعاية و سلطة الأب و حنان الأم ،و التماسك الذي يترجم العلاقة الطيبة والتعاون الصادق ، يستطيع أن يعاني الطفل من الحرمان العاطفي بالرغم من وجوده في عائلة طبيعية، و هذا الحرمان ناتج عن نقص في علاقة الطفل بوالديه ،أو عدم إشباع عاطفي أو انعدامه تماما ،و بالتالي الإهمال الذي يهيئ الطفل للفشل ثم الانحراف ،و يترك أثار واضحة على مستوى نمو الشخصية مما يخلق له التمرد و الفوضى.

وأسباب الحرمان العاطفي يعود إما إلى الطلاق أو هجرة أحد الوالدين ، ففي الحالتين يفقد الطفل رعاية أو سلطة أحدهما التي يستمد منها الحماية ، و يكون أكثر عرضة لارتكاب العنف ، كذا الحال بالنسبة لوفاة احد الوالدين فالطفل الذي يفقد احد والديه أو كلاهما نتيجة الوفاة يكون عرضة للانحراف، و هذا لعدم وجود بديل و فقدان الرعاية الكاملة التي ترفع مستواه فهو بحاجة إلى الحنان الكافي الذي يعوضه حنان الأبوين الذي فقده، والى القلب الرحيم الذي يعطف عليه ويتكفل برعايته و إلى المعاملة الحسنة و المعونة التامة. (2)

1-طه ابو الخير منير العصرة –"انحراف الاحداث في تشريع العربي و المقارن في علم الاجتماع الجنائي و علم النفس " ط1 1961-ص 323

2 محمد طلعت عيسى –" الرعاية لاحداث المنحرفين "–مطبعة متبرة مصر ، بدون سنة ص 132

II. علاقة الطفل بإخوته في الوسط الأسري :

الطفل و إخوته يكونون مجتمع صغيرا ، و لا بد أن نتوقع في الظروف العادية المتعة التي يجدها الطفل رفقة لأخواته ، سواء في النشاط و الألعاب أو في التضامن لمجابهة بطش الكبار، أما إذا كانت المنافسة حادة بين الإخوة و التسابق على حب الأم ، فتتسم العلاقة بالغيرة العنيفة ،كما يرى الطفل في أخيه غريبا يهدد مركزه لدى أمه ،و هكذا بقدر عنف الحب ،يكون العنف بين الإخوة. (1).

1- بن مصطفى وهبة-" عنف التلميذ وتمرده داخل المؤسسةالتعليمية "–مذكرة لنيل شهادة الليسانس،معهد النفس و علوم التربية جامعة وهران السانية 1999-2000

3-4 العوامل الخارجية:

1-الصداقة: نتيجة لاضطرابات الجو العام في البيت، و عجز الأسرة عن تلبية مطالب الطفل ينظم هذا الأخير إلى زمرة من أقرانه و يتفاعل معها، مما يؤثر على حالته المدرسية ،فهو يهتم باستمرار بعلاقته بأصحابه بدلا من تفوقه في دراسته ،لأن الطفل الذي عاش ضغوطات منزلية كثيرة من حيث عدم القدرة و اللامبالاة ، يحاول تعويض ذلك و إشباع حاجاته بين رفاقه عن طريق أعمال الشغب و الاعتداء و السرقة ، انتقاما منه لتصرفات والديه السيئة .

- لقد اظهر عدد من الباحثين في جنوح الأحداث ، خاصة البحوث التي تناولت مناطق الجنوح بالذات ، أن من النادر أن يقع الجناح من قبل فرد واحد بمفرده و قد اوجد " جون لوك " أن من بين 500 طفل ممن قام بدراستهم أن 492 منهم آي بنسبة 98.4 % لم يرتكبوا جنوحا بمفردهم و إنما مع الآخرين.
- و من بين الدراسات التي تطرقت إلى هذا المجال المتعلقة أساسا بالعوامل الصحية السيئة تلك الدراسة التي قام بها "جيمس هو مينغ "من بريطانيا سنة 1954 على عينة من 787 فرد و الذين يشتكون من مشكلات تعوق دراستهم و مما توصل إليه الباحث في هذا الشأن 36.1 % من الأشخاص الذين يدرسون تربطهم علاقات بأصدقاء السوء و هم بذلك يشتكون مشكلات الصداقة السيئة(1).

2-الشارع و أثره على الطفل : يعتبر الشارع المنطقة التي تهيئ للأفراد معظم المؤشرات الخارجية و الفرص و الظروف التي تتيح لهم أسباب المخالطة .

فالحي مصدر من مصادر تكوين السلوك الإنحرافي خاصة الحي الفاسد الذي تجتمع فيه العصابات ،حيث منطقة " الجناح" أين يقضي الطفل معظم أوقات فراغه فيها ولقد اظهر الأمريكي "كليفور ديشو " في إحدى دراساته التي تناولت خمسة إخوة أشقاء عرفوا بتاريخهم الإجرامي الطويل ،و كيف يلعب الحي دورا كبيرا في تكوين الأفراد المنحرفين.

ولقد وصف ديشو الحي بأنه كان منطقة جناح يتميز بكل أسبابه ، عدم التنظيم الإجتماعي و هذا ما شجع هؤلاء الإخوة على ارتكاب الجريمة .

ولقد كشفت بعض الدراسات فيما يتعلق بالحي و دوره في جنوح الأحداث ،ان معدل الجنوح يزداد في وسط المدينة، حيث تكثر الأحياء الشعبية القذرة ، فهو عامل من العوامل التي تساهم في تنمية هذا السلوك العنيف وتطوره.

)-عدنان الدوري :"اسباب الجريمة و طبيعة السلوك الاجرامي" منشورات ذات السلاسل الطبعة الثانية الكويت سنة 1984ص 305

تابع للمرجع السابق ص 306

4-4 العوامل المدرسية:

إذا كانت الأسرة دون شك هي المكان الأول الذي يعمل على تكوين شخصية الطفل، فان المدرسة أيضا تساهم بدور فعال في تنشئة الطفل ونموه نفسيا و اجتماعيا و تربويا ، ولكن هناك ملامح ومتغيرات معينة قد توجد في السياق المدرسين، و تساعد على خلق بيئة غير أمنة تشجع على العنف و العدوان داخل المدرسة، وتتمثل العوامل المدرسية التي تساهم في حدوث العنف داخل المدرسة في ارتفاع كثافة الفصول و المناهج الدراسية غير الملائمة، و نوع و طبيعة القيادة، إضافة إلى سوء معاملة بعض المدرسين للتلاميذ و تعزيزهم للسلوكات السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب ، و تجاهل السلوكات الاجتماعية و الايجابية لديهم ، ويضيف "طه عبد العظيم حسين "أنّه عندما تكون البيئة المدرسية سلبيةً وغير آمنةً فإن المدرسة تعاني تحديات وصعوبات كثيرة وجمة؛ مثل نقص الانضباط المدرسي وتزايد العنف في المدرسة والفشل في توفير الفرص التربوية الملائمة للتلميذ، وانتشار الانحرافات السلوكية غيرالملائمـة (1).

يشير "محمود أبود" إلى أن نقص الإمكانات المدرسية، من وسائل تعليمية ومطاعم ملاعب وقاعات للنشاطات يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية للتلاميذ، كنقص الأنشطة الترفيهية، التي تعتبر المتنفّس الذي يحاول المتعلم إخراج مواهبه وقدراته والتعبير عن طاقاته الكامنة، لذا لابد من المدرسة توجيه كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل توفير احتياجات التلاميذ الترفيهية، كالأنشطة الثقافية، الرياضية والفنية (2).

ويذهب " سهيل رزق دياب" إلى أن تحقيق وتوفير مناخ مدرسي آمن وملائم، يحقق للمدرسة صفة الفاعلية والتميز، فدورها هو توفير جو تعليمي مستقر يسوده الاحترام المتبادل والتقدير بعيداً عن العقاب والتهديد. (3)

1-د.طه عبد العظيم حسين- مرجع سابق ص266-267

2- محمود أبود، "ثقافتنا التربوية"، مجلة تربوية نصف سنوية، كلية التربية غزة، العدد 01.سنة 2007 ص89

3-سهيل رزق دياب،" المدرسة الفاعلة، مفهومها، معاييرها، ومؤشراتها" غزة، بدون طبعة سنة 2006 ص76

5أضرار العنف المدرسي :

الكثير من المعلمين يعتقدون أن العنف المستعمل ضد التلاميذ من الأساليب الهامة تقضيها عملية تربية المعلم ، و تعويده السلوك السوي السليم.

العنف المدرسي وسيلة تستهدف منع التلاميذ ارتكاب أخطاء سلوكية معينة، فكثير من المعلمين يتجهون إلى أساليب العنف ضد التلاميذ كوسيلة لتوقيع من الأذى و الألم على هذا التلميذ ، نتيجة سلوك معين بينما يميل البعض الاخر من المعلمين الى العقاب المعنوي.

كما نجد ان التلاميذ الذين يتلقون العنف في المدرسة ،يتلقون نوع من الإنكار الشديد لميولاتهم، كما يولد لديهم الشعور بالظلم و الطغيان، فيصبح التلميذ الممارس عليه العنف غير قادر على تحمل هذا التوتر و تحمل المشاعر العدوانية، فيتفجر في اشكال مختلفة من السلوك ضد المعلم. و من عواقب العنف المدرسي :

- ❖ خوف التلميذ وعدم ثقته بنفسه .
- ❖ اصابته بالعقدة النفسية ،مما يؤثر على مستواه المدرسي .
- ❖ فقدان الثقة من المحيط العام في مصداقيته .
- ❖ كراهية المعلم و التلميذ في ان واحد .و الاحساس بعدم جدوى التعليم في مجتمعنا.
- ❖ كراهية التلميذ للمعلم و بالتالي للمادة ،مما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي .
- ❖ نفور التلميذ من المدرسة و اكتساب سلوكات منحرفة .
- ❖ تكوين جيل بلا معرفة ولا ثقة ، وانعكاس ذلك على البيئة الإجتماعية مما يصيبها المرض و الشلل العام فتصبح هشة .(1)

1-دينبس تشيلد –ترجمة عبد الحميد السيد – "علم النفس و المعلم " مطابع الاهرام البحارية القاهرة ط 1 سبتمبر 1986 ص 92-93

تمهيد:

ظل التحصيل ولا زال من المخاطر التي يتفق حولها الباحثون، من حيث المجال الذي يمكن حصره فيه، إذ يعتبر من المسائل المهمة في المؤسسات التربوية والتعليمية في كل بلدان العالم، لذا نجد أن الدولة تسعى جاهدة لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلة ضعف التحصيل حتى تتمكن من الاستفادة بأقصى حد ممكن من جميع الإمكانيات، ويقوم التحصيل على أساس عوامل متعددة منها: العوامل المدرسية والانفعالية والجماعية بتحسنها والعكس صحيح ، كما أنه توجد عمليات عقلية تساهم في عملية التحصيل، وهذا الفصل يتناول هذه العمليات وأهم العوامل المساعدة على التحصيل الجيد.

1- تعريف التحصيل:

يعتبر التحصيل الدراسي من المعارف العلمية والفكرية التي يكتسبها الفرد داخل المدرسة ،والنتائج المحصل عليها نتيجة التدريب، إذ يعرفه أحمد زكي بدوي على أنه تلك المعرفة المكتسبة والمهارات التي يتم تنميتها وتقويتها في الموضوعات الدراسية، وذلك عن طريق المدرس، ويعتبر التحصيل الدراسي بالدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات[1] ، ويعرفه **لينون تايلر** على أنه اختبار تحصيلي وما هوا إلا صورة منتجة من الامتحانات أو الاختبارات التي يستخدمها المعلم في نهاية تدريسه للمقرر الدراسي، وذلك حتى يتمكن من معرفة مدى تحصيل الطلبة أو التلاميذ للمادة الدراسية [2].

---

1 أحمد زكي بدوي" معجم مصطلحات التربية والتعليم الانجليزي –فرنسي وعربي" خط دار الفكر العربي للنشر – بيروت ص 35

2 ليون تايلر – ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل ومراجعة عثمان نجاتي –" التعليم"- ديوان المطبوعات الجامعة ص 110

ويعرفه فاخر عاقل تحت مصطلح فاخر الانجاز وهو حافز يستهدف الانجاز وهو رغبة الإنسان في التأثير في الآخرين عن طريق انجازاته الإيجابية روائز تتميز لذكاء أو الاستعداد وهي تقيس ما أنجز في حقول معينة مثل الرياضة أو التاريخ أو اللغة (1)

ويعرف عبد الرحمان العيسوي على أنه ذلك الكم و المقدار من المعرفة والمهارة التي يتحصل عليها الفرد أو التلميذ نتيجة مروره بالخبرات والتجارب السابقة ونرى أن كلمة التحصيل تستعمل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي والتعديل كما يعتبره عامل من الدراسات التدريبية (2)

ويعرفه نعيم الرفاعي «كلمة التحصيل الدراسي تستعمل في ميدان التربية واختباراتها للدلالة على مستوى ما حصل عليه التلميذ من معرفة منظمة خلال دراسته في المدرسة وهي تشكل ما يشتمله مستوى التلميذ في اللغة والرياضيات والمعلومات المدنية، التاريخ، الجغرافيا الخ...(3)

-2 عوامل التحصيل:

انطلاقا من دراسات قام بها باحثون ومهندسون بالتحصيل الدراسي في المجال التربوي وجد هناك عوامل متعددة في التحصيل إما إيجابيا أو سلبيا وقد حصرناها فيما يلي:

1 فاخر عاقل –" معجم النفس انجليزي فرنسي عربي" دار العلم الملايين ط3 بيروت 1979 ص 13

2 عبد الرحمان عيساوي- "علم النفس بين النظرية والتطبيق "– دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1984 ص 166

3 نعيم الرفاعي – "علم النفس صناعي طبيعة تعاونية" – دار النشر للملايين بيروت 1964 ص 31

1-2 -الكفاءة الداخلية للنظام التربوي:

يعتبر النظام التربوي ذا كفاءة إذا انخفض عدد الراسبين والتاركين من جهة وزاد تحصيلهم الدراسي وتحسنت مهاراتهم وعاداتهم وانفصلت مواهبهم من جهة ثانية زيادة على ذلك هناك ظاهرة أخرى هي التباين الشديد في تحصيل الطلاب حيث المستوى العالي في التحصيل والمستوى المتدني في التحصيل فالرسوب والتدني أسباب عديدة منها أسباب متعلقة بالطالب نفسه وأسباب متعلقة بالمنهج وأسباب متعلقة بمدرس المنهج وأسباب أخرى ولقد أثبتت دراسة" إبراهيم عبد الخالق"

أن المنهج الثانوي لا يتصل للاتصال الكافي لحياة الطلاب وميولهم وإنما يستند على

المواد العلمية التي تخرج عن كونها صورة لمنطق الكبار وحاجاتهم الفكرية وقد كان من نتائج هذا الميدان حياة الطالب المنهج هوعدم فسح المجال للطلاب لاستخدام قواهم العقلية وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي(1)

2-2 دور المدرس:

يلعب المدرس دورا مهما في العملية التربوية وذلك في تشجيعه للتلاميذ نحو الدراسة والتقدم فيها ويرى كل من إينكليش و بيروسون على أن الفشل الدراسي يعود إلى المواقف العدوانية أو العدائية التي اتخذها المدرسون اتجاه التلاميذ فباعتقاد كلاهما أن ما يعانيه التلاميذ في صعوبة التعلم يرجع إلى المعلم ولذلك ينصح إلى البحث في مواقف المدرسين والآباء والظروف العائلية والأجواء التي يعيش فيها،

كما يشير "هندام زكي" إلى أن أسباب تظليل التلاميذ بمادة معينة عن أخرى يرجع

إلى شخصية المدرس الذي يقوم بتدريس هذه المادة وطبيعة المادة في حد ذاتها ولذ[2]

1 إبراهيم عبد الخالق رؤوف –"مجلة التربية تصدر عن اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم" العدد 82 -1987

2 إبراهيم عبد الخالق رؤوف- نفس المرجع السابق ص 52

ينصحون أن تكون طريقة التدريس للمتعلم نموذجية يدخل فيها التخطيط التربوي ولذلك وجب على المدرس أن يوافق بين أسلوبه في التدريس وأسلوب التلميذ في التعلم مراعيا في ذلك أهم الشروط التي تساعد على التحصيل المنظم.

3-2 دور الطالب:

الطالب هو الآخر له تأثير في عملية رسوبه أو نجاحه من خلال العوامل الشخصية التي تؤثر على مساره التعليمي ومن بين هذه العوامل:

العوامل النفسية والقدرات العقلية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية،و من العوامل التي لها أثر كبير على تحصيل الطالب الدراسي هي ميل الطالب نحو المادة الدراسية وميل الطالب نحو مدرس المادة الدراسية وكذلك طموحه، لقد أثبتت دراسة كل من جوان سنة 1998وجوردن وكتال سنة 1961 أن هناك ترابطا بين التحصيل والميل نحو المادة المُدرسة فكلما زاد ميل الطالب نحو المادة المُدرسة زاد تحصيله وكلما قل ميله إليها نقص تحصيله فيها(1)

4-2العوامل الانفعالية

إن اضطراب الاتزان العاطفي عند التلميذ يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وبالتالي الميل إلى الكسل والخمول داخل الصف الدراسي وذلك ما يجعله دائم الذهول في القسم منصوفًا عن الدرس و إذا شارك فيه مكرها على فعل ذلك . وهذا ما يؤذي إلى ضعف تحصيله للعبادة .أما بالنسبة للمدارس فوجب عليه أن يتصف بالاتزان العاطفي و هذا ما بينته دراسات علمية ، على أن التلاميذ الذين يدرسون عند أساتذة متصفين بالاتزان العاطفي و الاتزان الانفعالي و صحة نفسية جيدة يظهرون مستوى تحصيل أعلى من التلاميذ الذين اتصف المدرسون بالتوتر و عدم الالتزام(2).

1-محمود يعقزبي –"علم النفس الطفل "تصدرعن مديرية التكوين الممنوحة خارج المدرسة – ط1– الباب 1 الفصل 3 -1973-ص 146

2-عبد المجيد الشتواتي –"علم النفس التربوي" – دار الفرقان للنشر و التوزيع مؤسسة الرسالة –عمران 1986-ص237

5-2 العوامل العقلية :

يعتبر مستوى انخفاض الذكاء عن حد العادي من بين أسباب ضعف التحصيل الدراسي غير أن وجود عامل الذكاء لا يؤدي إلى غياب التحصيل فضعف القدرات العامة اكتشفت الانتباه و قلة التركيز و ضعف الإدراك و الملاحظة .و القدرة على التركيز من شأنها أن تؤدي إلى تحصيل ضعيف

6-2-عوامل اجتماعية :

1-عامل الأسرة :تعتبر الأسرة الجماعة المرجعية الأولى التي من خلالها إعداد الطفل لعملية التحصيل المقصودة من المدرسة لذلك فهي تلعب دورا كبيرا في رفع مستوى تحصيل التلميذ أو انخفاضه، و هذا مرتبط طبعا بالجو المنزلي و العلاقات العائلية إضافة إلى مستوى الاقتصادي الاجتماعي و الثقافي و الفكري و مدى توفرها على وسائل المعرفة المختلفة كالكتب والصحف و المجلات ..... الخ

2-عوامل الرفاق و الأصدقاء :لعامل الصحبة عند التلميذ اثر بالغ في سيرته فإذا كان هؤلاء من الفاشلين تبعهم و أهمل أداء واجباته المدرسية خاصة إذا انعدمت عناية الآسرة و تقديرها له فهو بالتالي يحقق انسجامه مع مجموعة التي يراها أهم من تفوقه في دراسته(1).

7-2 العوامل الجسمية:

مثل ضعف نمو الجسم العام بسبب سوء التغذية أو اضطراب النمو و هذا له تأثير

على تركيز التلميذ وبذل المجهود كما إن وجود العيوب الجسمية الخاصة كعيوب النطق و ضعف السمع و البصر لها اثر بالغ في وجود تأخر الدراسي

1-بومعزة جيلالي –بن دردوش امين "أثر المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأسرة التفكير الابتكار لتلميذ المرحلة الابتدائية" –معهد علم النفس وعلوم التربية –جامعة وهران- سنة 1997 ص 30

3-العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل :

ان عملية التحصيل الدراسي تساهم في الكثير من العمليات العقلية لدى الفرد، فالفرد يعي ما تعمله و يتذكره و يستند على ما مر به من خبرات كما يتعرف

على الموضوعات التي سبق له أن تطرق إليها ومن هنا يمكننا تحديد العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل كمايلي :

3-1-التعرف :

هو عبارة عن عملية يلم لها الإنسان بموضوع سبق له التعرف عليها، و هو يعتمد على الخبرات السابقة التي تعلمها .

فيرى سيد خير الله أن التعرف هو عبارة عن التسيير لتلك الأشياء التي سبق للفرد أن رآها و تعلمها و هذا ما تفعله عندما نأخذ امتحان من الامتحانات(1) .

3-2-الحفظ :

هو عبارة عن استمرار قدرة الفرد على مواصلة أو أداء العمل الذي تعلمه و ذلك بعد فترة تعلمه و هذا دليل على إن احتفظ بما اكتسبه من معارف و قد ينسى التلميذ ما تعلمه أو جزءا مما تعلمه و لكنه ما أن يعيد ما تعلم يسترجع ما نسيه بمجهود قليل .

3-3 الاسترجاع:

هو العملية التي بواسطتها تستشار الخبرة السابقة سواء كانت عن طرق ألفاظ أو الصور و على ما يصاحبها من الظروف المكانية أوالزمنية أو الانفعالية و هما نوعان:

1-سيد خير الله – علم النفس التربوي أسسها البصرية والتجريبية- دار النهضة العربية – ط11- بيروت -1981 ص316

أ-الاسترجاع المباشر :

وهو الذي يحدث تلقائيا عندما نعود بذاكرتنا وخبراتنا إلى المعلومات والخبرات التي عشناها في الماضي .

ب-الاسترجاع الغير المباشر:

وهو الذي يحدث نتيجة لوجود مثير يعمل لاستدعاء ذكرياته مثل رؤية مكان يذكره بحادثة مر بها شخص

3-4 الربط والتنظيم:

لا يوجد سبيلا لطاقة الانتقال السريع من موضوع لاخر بدون أي أخطاء واضحة للعمل، لذلك يحتاج لتنظيم المادة الدراسية وطرق تحصيلها، مع إتباع طرق بسيطة للمذاكرة حتى يصح فيها تنظيم المواد والربط فيما بينها، فتساعده على فهم المادة و بالتالي يسهل على التلميذ تحصيلها

3-5 التفكير:

هو قدرة التلميذ على استرجاع القدرات و المعلومات و المميزات التي سبق له و أن تحصل عليها، فلهذا على المعلم أن يهتم في عملية التدريب باستخدام وسائل الإيضاح السمعية و البصرية التي تساعده على التدابير السهلة و استرجاع معلومات بكل بساطة[1].

1-عبد الرحمان عيسوي –"علم النفس بين البصرية والتطبيق "–دار النهضة العربية بيروت 1984-ص47

4-الشروط المساعدة على التحصيل الجيد و المنظم :

من بين العوامل و الشروط المساعدة على التحصيل الجيد بذكر مايلي:

4-1التكرار:

حتى يتمكن التلميذ من تعلم خبرة معنية لابد من التكرار أو التمرن على الممارسة و ذلك بغية الوصول إلى التحصيل الدراسي الجيد، و لا نقصد هنا التكرار الآلي

الأصم الذي يخلو من التركيز و الفهم، فهذا النوع لا فائدة منه فهو مضيعة للوقت و الجهد، بل تقصد به التكرار الموجه الذي يؤدي إلى الكمال و رسوخ المعلومات في ذهن المتعلم، فمثلا لكي يستطيع التلميذ حفظ درس في التاريخ أو الجغرافيا لابد أن يكررها عدة مرات مما يؤدي إلى نمو الخبرة و ارتقائها،وخصوصا عندما يقوم على أساس الفهم و الانتباه والملاحظة، و بذلك يستطيع

أن يقوم بأداء جيد و بطريقة آلية سريعة (1).

4-2 الدوافع :

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود شرط الدوافع، باعتباره المحرك الحقيقي للكائن الحي نحو النشاط وبدل طاقة للتعلم ،واكتساب معارف جديدة، و كل ما يواجه من مشكلات فكلما كان الدافع قويا كان التحصيل جيد ، ومن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح وشعور بالثقة بالنفس التي يوفرها المدرس، بدلا من الشعور بالخوف و الرهبة، و هنا يتضح دور المدرس في تعويد تلاميذه على لذة النجاح و تجنب الفشل(2) .

1-احمد عبد الخلق "علم النفس العام" –دار الجامعية- بيروت 1983-ص24

2-عبد الرحمن عيسوي- "معالم علم النفس" –دار النهضة العربية – ص 2 -بيروت 1984-ص146

3-4 التدريب أو التكرار الموزع والمركز :

يقصد بالتدريب المركز الذي يتم في وقت واحد من دورة واحدة، إما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب، ولقد أثبتت دراسات الكثير من المربيين أن التدريب الموزع افضل من التدريب المركز لان هذا الأخير يؤدي إلى التعب و الملل و النسيان، في حين يفضلون التدريب الموزع لأنه يؤدي إلى ترسيخ ما تعلمه الفرد من معلومات و تجديد نشاط الفرد بعد فترات الانقطاع (1).

4-4 التسميع الذاتي :

يقصد به أن يسترجع المتعلم ما حصل من حين لأخر لمعرفة ما أحرز عليه من نجاح و علاج مواطن الضعف في التحصيل و عن طريق التسميع يحدد المتعلم الحافز على بذل الجهد و الانتباه . حيث يسترجع الفرد ما حصل عليه و أحرزه من نجاح و من المعلوم إن المتعلم لا يبدأ التسميع إلا بعد فهم المادة لاستيعابها(2).

5-4 الإرشاد و التوجيه:

اثبت علم النفس أن الإرشاد يؤدي إلى التعلم بجهود اقل في مدة زمنية اقصر مقارنة بالتعلم الذي ينعدم فيه التوجيه و الإرشاد، و قد تؤدي هذه التوجيهات و الإرشادات إلى الشعور بالإحباط و الفشل إذا كانت ذات صبغة سلبية، كما ينصح أن تكون هذه العملية في بداية التعلم حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم بطريقة جيدة

كما يستوجب على المعلم أن يصحح الأخطاء في وقتها دون تأخير وإهمال حتى لا تصعب أو تستحيل عملية التصحيح ،و يجب أن يشعر المتعلم بالتشجيع(3) .

1-احمد محمد عبد الله –"علم النفس العام دراسة سلوك الإنساني و جوانبه" –دار المعرفة الجامعية الإسكندرية -1997 ص125 .احمد عبد الله نفس المرجع السابق ص128

2-العربي ولد خليفة "المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية" – ديوان المطبوعات الجمعية –الجزائر-ص53

3-عبد الرحمان العيسوي –نفس المرجع السابق –ص197-198

6-4 النشاط الذاتي :

ان التحصيل الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم، و عن طريقة البحث و الاطلاع و استخلاص الحقائق و جمع المعلومات، بدلا من أن يقف و يتلقى المعلومات جاهزة من المدرس، فالمعلومات التي يحملها الفرد عن طريق سعيه الذاتي لا تكون عرضة للنسيان، فالمتعلم يجب أن يكون نشاطه فعالا في عملية التحصيل (1).

7-4معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه باستمرار :

ولقد أوضح الباحثون في مجال التربية إن معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه في وقتنا انجح و أفضل للمتعلم من معرفتها في وقت متأخر كما إنها تساعده على اكتساب خبرة كما تمكنه من تعرف على مواطن الضعف فيها و مواطن القوة و يعمل على تزكيتها .

إذن معرفة النتائج في وقتها باستمرار تجعل المتعلم يبذل جهدا او يبحث دائما عن الطرق الصحيحة في اكتساب المهارات و الخبرات و تحصيلها(2) .

1-مجدي احمد محمد عبد الله –نفس المرجع السابق –ص131

2-عبد الرحمن عيسوي - نفس المرجع السابق-ص124_125

5-أهمية التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من ابرز المشاكل التي تواجه قطاع التربية و التعليم خاصة المدرسة منها، و التي تعيق التلميذ من أدائه المدرسي بشكل جيد، فيجب ان تتكلف بجميع الجوانب المرتبة بالمحيط المدرسي و تحسينه و القضاء على بعض الشوائب فيها ،و يجب كذلك على الأولياء المساهمة في ذلك، و ذلك من خلال تخليص الطفل من الأنانية و جعله اجتماعيا بطبعه ،و كذلك على المدرسة ثقل تهذيب أفكار تلامذتها لإعدادهم لحياة الغد ،وخروج الطفل من المنزل إلى المجتمع المدرسي يقتضي منه تكيفا مع حياته الجديدة ،و التحصيل بدوره يكشف لنا مواطن القوة و الضعف لدى التلاميذ و الفروق الفردية بينهما .و كذلك التحصيل يسمح لكل تلميذ بأخذ التخصص الذي يناسب ميوله و استعداداته و قدراته و بذلك تحسين المردود التعليمي للتلاميذ، و بالتالي التفوق و النجاح و تقويم الأساليب و الإمكانات و المناهج و البرامج على حسب ما يلائم التلميذ و المجتمع المدرسي بصفة عامة(1) .

6- طرق قياس التحصيل الدراسي :

تعتبر الامتحانات الوسيلة الأكثر شيوعا لقياس التحصيل الدراسي، و نقصد القدر الذي اكتسبه التلميذ من المهارات خلال العملية التربوية، و هناك نوعان من الامتحانات : الامتحانات التقليدية و الامتحانات الحديثة .

6-1الامتحانات التقليدية :

و تعرف بالامتحانات الإنشائية و تتضمن عدد قليل من الأسئلة، و تعتمد الإجابة على حفظ المعلومات بشكل كلي .ومن ابرز عيوب هذا الامتحان مايلي(2) :

1-عبد الرحمان العيسوي-مرجع سابق-ص125

2-محمد مصطفى زيدان- "دراسة سيكولوجية للتلميذ"-ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر- بدون طبعة-1985ص187

*يحتوي على عدد قليل من الأسئلة لذلك يفتح المجال على الحفظ لدى التلميذ للإجابة عنها، و قد يخونه الحظ فيما لم يتطرق لحفظه و بذلك تتقلص حظوظه في الإجابة .
*تقوم على سرد المعلومات، و تولي الاهتمام الكافي بمظاهر الابتكار و بقدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه في حل مشاكله الجديدة، و هذا ما يجعل التلميذ يحشو في ذهنه بالمعلومات من اجل استخراجها و تطبيقها يوم الامتحان.

*الامتحان التقليدي مقياس ذاتي :اختلاف تقدير المصحح للإجابة ،كما يختلف هذا التصحيح من مصحح لأخر، و لا يتعرض المصحح للخطأ فحسب بل هو عرضة لتحولات المزاج .الدرجات التي تعطى في مثل هذه الامتحانات ليست دالة واضحة ومعيار يستعمل، و يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ .

2-6الامتحانات الحديثة :وتنقسم بدورها إلى نوعين :

ا-الاختبارات المقننة :هي اختبارات معدة من قبل اختصاصين، و معينة على حسب النصوص فيما يخص السن ،أو الفصل الدراسي ،أو مرحلة عملية معينة ،و أول اختبار مقنن هو ما وضحه "ثورندايك" لقياس نوع الحظ عند التلميذ وذلك عام 1809،ويتضمن هذا الاختبار سلسلة من نتائج الحظ رتبه حسب الجودة ترتيبا تنازليا أي من الأكثر إلى الأقل ،و قد حدد لكل نموذج درجة، ثم ظهرت اختبارات مقننة في الحساب، و هذا في المرحلة الابتدائية، ثم في المواد الأخرى و قد عرفت هذه الاختبارات انتشارا واسعا .

وتمتاز الاختبارات المتقنة بمايلي :

*يشتمل كل اختبار على عدد كبير من الأسئلة و بذلك يمكنها شمول كل البرامج كما تندرج الأسئلة من الأسهل إلى الأصعب .

*وضوح طريقة التصحيح حتى لا يتأثر المصحح بالعوامل الذاتية .

*لا تتطلب الإجابة عنها استعمال الحفظ أو القدرة على التعبير لأنها لا تتطلب أكثر من رقم أو وضع خطة أو ما شابهها .

ب-الاختبارات الموضوعية : لا فرق بين الاختبارات الموضوعية و المقننة في عملية التقنين، و كذلك العملية المكلفة بها دوائر البحث التربوية إذ تحتوي الاختبارات الموضوعية على عدد كبير من الأمثلة القصيرة ، و هي أسئلة تتطلب إجابات موضوعية لا تترك مجالا للعوامل الذاتية في تقدير نتائجها و تحتوي على نموذج من الأسئلة و يطلب منه ملا الفراغ في الجمل الناقصة .

*نموذج أسئلة الاختبارات و التي تتضمن الإجابات متعددة .
*نموذج أسئلة الصواب و الخطأ وهي مقيدة بخطأ أو صحيح، أي إن كان الجواب صحيحا أو خاطئا .
*نموذج أسئلة الربط و التوفيق :وهي تتضمن الربط بين الإجابات بسهم
*نموذج أسئلة الاسترجاع البسيط :وهي استذكار مجموعة من المعلومات حسب موقفها أي حسب الموضوع و السؤال المطروح فيقوم المفحوص باستدعاء المعلومات الراسخة في ذهنه لحل المسألة .

كما إن للامتحانات التقليدية المساوئ ،فان الاختبارات المتقنة لا يمكنها ان تخلو من المساوئ و العيوب .

*إنها لا تعطي الفرصة للتفوق لمن يحسن التعبير عن رأيه و إخراج أفكاره بشكل منطقي .

إنها لا تصلح لقياس القدرة الإنشائية حسب طبيعة كل مادة حيث يمكن تكميل الاختبارات الحديثة بمحاسن الاختبارات التقليدية .

محمد مصطفى زيدان :دراسة سيكولوجية التلميذ مرجع السابق ص 187

مقدمة:

تحتل الأسرة مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية ، فهي تعتبر البيئة الأساسية للتنشئة ، و الوسيلة التي بواسطتها تنقل و تحفظ القيم و التقاليد ، كما أنها المسؤول الأول عن بناء الشخصية ، ونمط السلوك و تحفظ القيم ، و مصدر الأمان النفسي و الاجتماعي و الدفيء العاطفي و غيرها من المؤسسات المسؤولة على ذلك، فالمدرسة هي البيئة الثانية للتنشئة بعد الأسرة ، فهي تلعب دورا أساسيا و محوريا في بناء شخصية الإنسان ، ألا أن المدرسة لا تخلو من العنف و الذي هو ظاهرة اجتماعية مرعبة ، فالمدرسة إذا سيف ذو حدين ، فإما أن تنتج أعضاء فعالين صالحين نافعين للمجتمع ، أو أنها تخرج أشقياء ومنحرفين و جانحين .

تحليل المقابلات:

من خلال البحث الميداني الذي قمنا به في متوسطة **"محمد بوراس"** الكائنة بمدينة ارزيو ، حاولنا أن نبين أهم الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف المدرسي ، و التي انتشرت في الآونة الأخيرة ، فالعنف ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة و وقد كانت ولا تزال مركز عناية و اهتمام المختصين بدراسة الفرد و المجتمع ، و تظهر هذه السلوكيات حين تتوافر لها الظروف البيئية المناسبة ، و يكتسب الفرد خلال نموه و من خلال عمليات التنشئة سلوكيات مرغوبة و سلوكيات أخرى غير مرغوبة ، و منها سلوكيات تتسم بالعنف ، وهذا ما دفع بنا إلى اختيار هذا الموضوع ،

حيث قمنا بعدة مقابلات مع بعض التلاميذ لمعرفة النمط و المستوى المعيشي و محاولة فهم سلوك الطفل في الوسط المدرسي ،

وقد اشتملت العينة على 20 تلميذ منهم 10 ذكور و 10 إناث من مختلف المستويات (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة) أما بالنسبة لأعمارهم فقد تراوحت ما بين (12 سنة إلى 17 سنة) حيث أن أغلبية المبحوثين كانوا مكررين للسنة ،

كما شملت العينة تلاميذ من مختلف الطبقات من (ميسورة و متوسطة ففقيرة) ، فمنهم من يقطنون بأحياء قصديرية و الأغلبية بالعمارات و هناك من يسكن بقبو العمارة إضافة الى مساكن أخرى (كحوش و فيلا)

أما فيما يخص المستوى التعليمي للأولياء فلقد اختلف من أمي إلى ابتدائي و متوسط و ثانوي و حتى جامعي ،

أما عن مهنة الأولياء فالبنسبة للأمهات فكانت الأغلبية ماكثات بالبيت ، و الأقلية عاملات (طبيبة ، ممرضة ، إدارية ، منظفة) كما شهدنا حالة لأم متوفية ، آما بالنسبة للآباء فالأغلبية عاملون (عامل يومي ، موظف في شركة ، سائق ، مدير ابتدائية ، متقاعد) كما شهدنا ثلاث حالات لأب متوفي .

تميزت هذه المجموعة أنها تشاركت في كونها يشكلون كلهم أسرا نووية و يتراوح عدد أفرادها ما بين 3 إلى 8 أفراد(أب – أم – أبناء)إلا أن هناك مبحوث واحد يعيش حالة طلاق و يعيش مع أمه و أهلها.

و عليه سوف نحلل ما جاء في تصريحات المبحوثين و الذي توصلنا من خلالها إلى النتائج التالية:

- إن الوسط الأسري و المعاملة بين الأب و ابنه و ابنته و بين الأم و أولادها عامل أساسي في نفسية الطفل و لديه انعكاسات خطيرة و سلبية أو ايجابية على شخصية الطفل و مستواه التعليمي ، فهناك أولياء فاطنين لهذا الأمر و يشجعون أولادهم على الدراسة بكل الوسائل و خاصة المعاملة الطيبة ، و هناك من يدعون المشاكل تسيطر عليهم و على حياتهم الأسرية، حيث صرحت المبحوثة رقم (01) **" الحمد لله اعيش جيدا و معاملة والديا جيدة و يحفزونني على الدراسة و الاجتهاد "** اما المبحوث رقم (06) فقال **" انا امي مسكينة ما تهش ما تنش بصح بويا تنجم تقول ماكانش علاقة نقرا ولا منقراش غي كيفكيف لاهي غي بالقرعة و المشاكل فالدار مع ما "**

- و باختلاف وضعية و ظروف كل طفل تختلف شخصيته و ردود أفعاله و تفاعله مع المحيط المدرسي من تلاميذ و أساتذة ، فالبنسبة للطفل الذي يعيش في مناخ اسري طبيعي يسهل عليه التعايش داخل الوسط المدرسي ، حيث صرحت المبحوثتان رقم (03 و) **"أنا ليس لدي مشاكل في المدرسة سواء مع الأساتذة أو التلاميذ و حتى مع الإدارة"**

إما التلاميذ ذوي ظروف عائلية متقلبة و عسيرة ، فالتعايش في الوسط المدرسي إما صعبا أو متعبا وفي بعض الأحيان منعدما ، ما يؤدي إلى ترك المدرسة و التعليم. حيث صرح المبحوث رقم (06) **" كي نجي روتار هذاك المستشار يطردني و قولي روح جيب امك و لا بوك و تزيد الاستادة طردني و تعايرني و هدوك التلاميذ يعرفو غي يضحكو انا بروحي نكره القرايا و راني نجي غي باه نهرب من هديك الدار"**

وفي حالات خاصة فهناك تلاميذ ليس لديهم أي ظروف مؤثرة و لا مشاكل مانعة لكنهم لا يقدرون على الدراسة و هذا سببه العامل العقلي و نسبة الذكاء ، حيث أن التلميذ يحاول و لكنه غير قادر على الاستيعاب

كما أنا لا يمكن أن نقلل من أهمية معاملة الأساتذة للطلاب ، فللأستاذ دور أساسي و هام في نتائج التلميذ ، فمعاملته للطالب و كفاءته كلها عوامل تحدد المستوى التعليمي ، فحسب تصريح كل من المبحوث رقم (01-02-03-07-13-17) بعض الأساتذة يسمحون لهم بالمشاركة و إبداء رأيهم حتى أنهم يشجعونهم على ذلك و يهتمون بالتلميذ و بالشرح و بالنتائج و البعض الأخر لا يهتمون إلا بكتابة الدرس و بإنهاء البرنامج الدراسي مما يدفع التلميذ إلى كره المادة و أحيانا التهرب من الحصة ، ولا ننسى تمييز بعض الأساتذة بين التلاميذ فهناك لا نقول الكل و لكن البعض يميز بين التلميذ المجتهد و الكسول وبين الغني و الفقير و حتى هناك من يميز بين الجميل و اللطيف .

-وتختلف أيضا طريقة كل أستاذ في التعامل وفي طريقة التدريس ، فبعض الأساتذة يحببون التلاميذ في الدراسة كاستعمال أسلوب الجزاء و العقاب حيث صرح المبحوث رقم (08) **"أستاذة اللغة العربية تستعمل معنا طريقة إذا أحسن التلميذ عملا فله نقطة زائدة إما إذا اخطىء فله نقطة سوداء"**

وكل هذا يتوقف على قابلية التلميذ للتفاعل مع الوسط المدرسي و اهتمامه بدراسته ،

فهناك بعض المبحوثين المهتمين بدراستهم فصرحو بانهم حتى و لم يشرح الاستاذ جيدا فانهم يلجؤون الى الانترنيت و الدروس الخصوصية ليتمكنو من الحصول على اعلى المعدلات.

-كما ان هناك بعض التلاميذ الذين لا يهتمون بالدراسة ، كما صرح المبحوث رقم (04) **"انا نكره القرايا و نكره الاساتذة و نكره قاع لي في CEM**

- ان للوسط المدرسي اهمية و فاعلية لا يستهان بها ، خاصة النظام المتبع في التعامل مع التلاميذ ، من مدرس او مستشار و كل الطاقم الاداري ، ولا ننسى ايضا البرنامج الدراسي المقترح من وزارة التربية و التعليم ، حيث اجتمعت اغلبية اراء المبحوثين ان النظام الداخلي للمؤسسة صارم ، و الجزاء و العقوبات المتخذة ضدهم احيانا ظالمة و مبالغ فيها ؛ وان معاملة الطاقم الاداري احيانا عنيفة و احيانا غير مفهومة ، و اغلبية الاراء تقول ان هناك تمييز و تفرقة واضحة بين التلاميذ ، اما البرنامج الدراسي و حسب تصريحات المبحوثين انه طويل و ممل و احيانا صعب الاستيعاب

- يمتاز المجتمع الجزائري عامة بالعنف ، فهناك عنف في الشارع ،و عنف داخل المنزل ، وعنف مدرسي ، فالعنف المدرسي باشكاله المختلفة يعد احيانا استمرارا للعنف الاسري بخاصة و المجتمعي بعامة ، و ياتي الابناء الى المدرسة و لديهم خبرات عن العنف ، و يمكن القول ان اكثر من نصف حالات العنف ضد التلاميذ تتم من قبل الوالدين تجاه ابنائهم، فالطفل يتاثر و يوثر في بيئته ، فعندما يرى العنف بين الاب و الام ، و بين الاخ و الاخت، و بين الجار و الجار ، و بين زملاءه في المدرسة ، فلن يملك الا العنف .

وهذا ما صرح به كل المبحوثين ان المدرسة لا تخلو من العنف ، ولا يقتصر العنف على التلاميذ فيما بينهم ، و انما يتعدى الى الاساتذة و كل المحيط المدرسي ، كعنف بين تلميذ و تلميذ ، عنف بين استاذ و استاذ ، عنف بين تلميذ و استاد ..... الخ

- كما يختلف نوع العنف المستعمل من عنف لفظي الذي هو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي اخر ، كالسب و الشتم و الكلام الجارح و البذيء ، ويعبر عنه في صورة الرفض و التهديد ، و النقد الموجه ، بهدف الاستفزاز و الاهانة والاستهزاء، اما العنف المادي او الجسدي فهو استخدام القوة الجسدية ، و يتمثل في الهجوم ضد الكائن بواسطة استعمال اعضاء من الجسم كالاسنان او الايدي او الراس ، او استخدام الة حادة او السلاح ، ويكون عواقب ههذا السلوك ايقاع الالم و الضرر بهذا الكائن ، وهذا ماصرح به جل المبحوثين ان المدرسة لا تخلو من العنف كما انه يختلف نوع العنف الممارس .

- كما صرح اغلب المبحوثين انهم قامو بسلوك عنيف داخل المتوسطة ، سواءا ضد تلميذ اخر ، او ضد استاذ ، كما جاء في تصريح المبحوثة رقم (03) **" انا خاطيني العنف بصح يليق نبين روحي قبل ما يوصلني كاش واحد و déjà حنا ندورو bonda تاع شيرات و شاشرا مكانش لي يقرب قاع يخافو منا "** و المبحوث رقم (04) **" نعم لقد سبيت أستاذة اللغة العربية و كدت اضربها لأنها قامت برمي محفظتي باهظة الثمن من النافذة "**

- و التلاميذ الذين يقومون بالعنف هم اغلبية التلاميذ المكررين للسنة و ليس لديهم امل في النجاح .

- عند ذكر المنهج الدراسي ، فهناك مواد يختار فيها التلميذ الفوضى او الغياب ، او عدم او عدم الانتباه ، و قد اختلفت الاسباب حسب تصريحات المبحوثين ، فمنهم من قال اقوم بالفوضى في بعض المواد لانني لا احب المادة و البغض منهم لا يحب مدر المادة ، و البعض الاخر لانه ضعيف فيها ، خاصة اللغة الانجليزية و الفرنسية

- تختلف ردود أفعال التلاميذ في حالة وجود فوضى في القسم ، من تلميذ إلى أخر ، حيث صرح المبحوث رقم (4) **" عندما تكون الفوضى في القسم موقفي هو الفرح خاصة في**

اللغة الانجليزية و الفرنسية " ، و المبحوثة رقم (03) **" باينة أنا لي نشعلها ولا نشارك فيها "** ، أما المبحوثة رقم (01) **أنا لا أحب ذلك و اصمت حتى يهدا الوضع" .**

- كما تختلف ردود أفعال الأساتذة من أستاذ إلى أخر ، فهناك من يلجا الى العنف ، ا والى المجلس التأديبي ، و إلى استدعاء الأولياء ، كما أن هناك من يفضل الانصراف عن الدرس، وهذا حسب تصريحات المبحوثين .

- إن قيام التلميذ بسلوكيات عنيفة ، من أهم العوامل التي تؤثر على نتائجه الدراسية ، هذا ما صرح به كل المبحوثين ، حيث يكون التلميذ معاقب ، فلا يحضر الدروس ، أو مطرود، أو متآمر عليه من طرف الأساتذة ،

- ومن أهم حالات العنف التي شهد تها المدرسة و صرح بها التلاميذ :

المبحوثة رقم (01) **" شجار بين صديقين بالمدور وصلت بهم الى جرح بعضهم البعض"**

المبحوثة رقم (07) **" استاذ التاريخ و الجغرافيا تعدى بضرب عنيف على تلميذ لانه سخر منه داخل القسم "**

المبحوثة رقم (04) **" المشاجرة بين تلاميذ السنة الرابعة و السنة الثانية من اجل مباراة كرة قدم ، وصل الحد إلى المشاجرة بالسلاح الأبيض ، و تدخل الشرطة ، وقد قام فصل بعض التلاميذ ، وإحالة البعض منهم إلى المجلس التأديبي "**

ان العنف بصفة عامة ، و العنف المدرسي بصفة خاصة ، مرفوض رفضا قطعيا ، لان عواقبه وخيمة ، و اثاره خطيرة ، و قد تؤدي في اغلب الاحيان الى ضياع المستقبل الدراسي للتلميذ ، فله اثار نفسية كصعوبة تعامل التلميذ مع الوسط المدرسي ، بسبب خوفه او ضعفه او تسلطه ما يحول دون تاقلم التلاميذ مع بعضهم البعض ، و اثار على المستوى الدراسي ، حيث تكون النتائج السنوية كارثية ، مما يؤدي الى مستوى متوسط او ضعيف ، أو إلى تكرار السنة ، وحتى الطرد من المؤسسة ، وهنا يكون التلميذ عرضة الى اخطار الشارع الذي لا يرحم .

اهم النتائج

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها بمتوسطة **"محمد بوراس"** توصلنا الى اهم النتائج التالية **:**

1- ان ظاهرة العنف واقع و حقيقة اجتماعية ، تشهدها كل المؤسسات التربوية ، وبما فيها متوسطة محمد بوراس (مركز الدراسة)

2- إن للعنف المدرسي علاقة مكملة للعنف الاجتماعي كون ان االمدرسة مؤسسة من مؤسساته فهي ادن تعكس صورة ذلك المجتمع وواقعه المحلي فاذا كانت أحد الانماط أو السلوكات الغير سوية سائدة بين الفاعلين الاجتماعيين في المجتمع الواحد فهدا قد يسود في كل مؤسساته الناشطة.

3- العنف المدرسي ظاهرة خطيرة اجتاحت كل المدارس الجزائرية ، وكم من تلميذ راح ضحية ، لانه صادف احد انواعه ، و ذلك من خلال المشاهدة و التعرض له وحتى المشاركة فيه .

4- ان للوسط الاسري دور اساسي في تربية الطفل و تكوين شخصيته ، و تحديد سلوكاته ، سواء الام ام الاب ، فكل منهما مسؤول عن مستقبل الطفل ، خصوصا مستواه الدراسي ، فطريقة التربية تحدد سلوك الطفل في المجتمع ، و محيطه المدرسي .

5- ان للتفكك الاسري نتائج خطيرة و وخيمة على مستقبل الطفل و سلوكه و شخصيته ، فنتيجة لانعدام الرقابة الاسرية يجد الطفل نفسه حرا يفعل ما يحلو له ، فالطفل يؤثر و يتاثر بمحيطه .

6- الوسط المدرسي ، بما فيه من اساتدة ، مراقبين ، تلاميذ ، و حتى عمال النظافة ، يؤثر تاثيرا اساسيا في سلوك التلميذ ، و ينعكس انعكاسا واضحا على نفسيته ، فكم من طفل غير مرتاح في بيته و لكنه عندما يجد الوسط المدرسي الملائم ، فانه يتاقلم في اغلب الاحيان .

الخاتمة

يحتاج فعل العنف إلى ردود فعل آلية، لا إلى تهاون وتجاهل في معالجته ، بل يتطلب هذا المقام التربوي الاستثنائي تفكيرا جديا وعميقا لجميع الفاعلين التربويين، لإيجاد حلول تخفف من انتشار هذه الظواهر غير التربوية في بلادنا، ومن منظورنا، فإن التصدي الخلاق لنظير هذه الظواهر اللا تربوية التي غدت متفشية في مؤسساتنا التعليمية، ضرورة ملحة لكل العاملين في الميدان التربوي.

فإن العنف المدرسي إن لم يتم استئصاله أو على الأقل الحد من خطورته، فسيعيق - لا محالة - الأهداف النبيلة للمدرسة، ألا وهي التربية والتعليم والتأهيل، وتحقيق التنمية المنشودة في مختلف مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

قائمة المراجع

الكتب:

1- محمود سعيد ابراهيم الخولي "العنف في الحياة اليومية" دار الاسراء للطبع و النشر ط1 سنة 2006 القاهرة

2- د. طه عبد العظيم حسين "سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي" دار الجامعة الجديدة 37ش سويتر الازريطة الاسكندرية ط 2007

3- احمد يسري-حقوق الانسان واساليب العنف في المجتمع الاسلامي- دار المعارف الاسكندرية ط2 سنة 1993

4- حسين علي فايد- المشكلات النفسية و الاجتماعية و رؤية تفسيرية- دار طيبة للنشر و التوزيع القاهرة ط1-بدون سنة

5- مليكة لويس كامل، علم النفس الاكلينيكي،الهيئة العامة للكتاب ج1، القاهرة، سنة 1987

6- رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية العنف ضد الاطفال، علم الكتاب، دار الكتاب القاهرة سنة 2009

7- معتز سيد عبد الله العنف في الحياة الجامعية اسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته مركز البحوث و الدراسات النفسية كلية الاداب القاهرة سنة 2005

8- محمود سعيد ابراهيم الخولي- العنف في الحياة اليومية – دار الاسراء للطبع و التوزيع- القاهرة سنة 2006

9- عبد العظيم سيد مرشد- تعديل السلوك العدواني للاطفال العادين و ذوي الاحتياجات الخاصة(دليل الاباء و الامهات)-مكنة زهران للنشر ط1 سنة 2002

10- احمد حويتي "العنف المدرسي " الجزائر بدون سنة

11- علي وطفة "العنف في المدرسة ومحيطها بين الأسباب ومدخل الوقاية" دار النشر جامعة قسنطينة ط$_1$ 2002

12- كامل عمران "تاثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ"

13- محمد عبد المؤمن حسين "مشكيلات الطفل النفسية " دار الفكر الجامعي الازراطة القاهرة 1486

14- كمال دسوفي –"النمو التربوي للطفل والمراهق" ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت الطبعة الاولى 1979

15- طه ابو الخير منير العصرة –"انحراف الاحداث في تشريع العربي و المقارن في علم الاجتماع الجنائي و علم النفس " ط1 1961

16- محمد طلعت عيسى –" الرعاية لاحداث المنحرفين "–مطبعة متبرة مصر ، بدون سنة

17- عدنان الدوري :"اسباب الجريمة و طبيعة السلوك الاجرامي" منشورات ذات السلاسل الطبعة الثانية الكويت سنة 1984

18- دينبس تشيلد –ترجمة عبد الحميد السيد – "علم النفس و المعلم " مطابع الاهرام البحارية القاهرة ط 1 سبتمبر 1986

19- سهيل رزق دياب،" المدرسة الفاعلة، مفهومها، معاييرها، ومؤشراتها" غزة، بدون طبعة سنة 2006

20- أحمد زكي بدوي" معجم مصطلحات التربية والتعليم الانجليزي –فرنسي وعربي" خط دار الفكر العربي للنشر – بيروت

21- ليون تايلر – ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل ومراجعة عثمان نجاتي –" التعليم"- ديوان المطبوعات الجامعة

22- فاخر عاقل –" معجم النفس انجليزي فرنسي عربي" دار العلم الملايين ط3 بيروت 1979

23- عبد الرحمان عيساوي- "علم النفس بين النظرية والتطبيق "– دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1984

24- نعيم الرفاعي – "علم النفس صناعي طبيعة تعاونية" – دار النشر للملايين بيروت 1964

25- محمود يعقزبي –"علم النفس الطفل "تصدرعن مديرية التكوين الممنوحة خارج المدرسة – ط1– الباب 1 الفصل 3 -1973-

26- عبد المجيد الشتواتي –"علم النفس التربوي" – دار الفرقان للنشر و التوزيع مؤسسة الرسالة – عمران 1986

27- سيد خير الله – علم النفس التربوي أسسها البصرية والتجريبية- دار النهضة العربية – ط11- بيروت -1981

28- عبد الرحمان عيسوي –"علم النفس بين البصرية والتطبيق "–دار النهضة العربية بيروت 1984

29- العربي ولد خليفة "المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية" – ديوان المطبوعات الجمعية –الجزائر

30- محمد مصطفى زيدان- "دراسة سيكولوجية للتلميد"-ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر- بدون طبعة-1985

الرسائل:

1- علي بن عبد الرحمان الشهري "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب" رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستر- جامعة نايف للعلوم الامنية – المملكة العربية السعودية 2003

2- عبدالله ابوعراد الشهري- فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين- رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراة في علم النفس-جامعة نايف للعلوم الامنية المملكة العربية السعودية- سنة 2008

3- سعد بن محمد بن ال رشود- فاعلية برنامج ارشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية- رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة- جامعة نايف للعلوم الامنية المملكة العربية السعودية-سنة 2006

4- فهد بن علي عبد العزيز الطيار العوامل الاجتماعية المؤدية الى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستر جامعة نايف للعلوم الامنية المملكة العربية السعودية سنة 2009

5-علالي عائشة جاوتسي سامية "العوامل المؤدية للعنف المدرسي عند التلاميذ " مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس سنة 2010-2011

6- بن مصطفى وهبة-" عنف التلميذ وتمرده داخل المؤسسةالتعليمية "–مذكرة لنيل شهادة الليسانس،معهد النفس و علوم التربية جامعة وهران السانية 1999-2000

7- بومعزة جيلالي –بن دردوش امين "أثر المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأسرة التفكير الابتكار لتلميذ المرحلة الابتدائية" –معهد علم النفس وعلوم التربية –جامعة وهران- سنة 1997

المجلات:

1- عبدالله محمد سعيد المفتي- "فاعلية برنامج مقترح بالالعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى الاطفال ما قبل المدرسة" مجلة التربية الرياضية المجلد الحادي عشر العدد الرابع 2002

2- علي ابو زهري و اخرون- "اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف و مستوى ممارستهم له"- مجلة جامعة الاقصى المجلد الثاني عشر العدد الاول سنة 2008

3- محمود أبود- "ثقافتنا التربوية"- مجلة تربوية نصف سنوية، كلية التربية غزة، العدد سنة 200701

4- إبراهيم عبد الخالق رؤوف -"مجلة التربية تصدر عن اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم" العدد 82 -1987

دليل المقابلة

أسئلة المقابلة :

السن

الجنس

القسم الدراسي

عدد أفراد الأسرة

ذكور ☐ إناث ☐

ترتيبك في الأسرة

المستوى التعليمي للوالدين

مهنة الوالدين

نوع السكن

المستوى المعيشي للأسرة

هل الوالدان على قيد الحياة ؟

إذا كان الوالدان على قيد الحياة ، هل هما مرتبطان أم منفصلان ؟

إذا كانا منفصلان ، ما كان سبب انفصالهما ؟

كيف هي معاملة والديك لك ؟

هل يعاقبك والداك على النتائج السيئة التي تتحصل عليها في الدراسة ؟ و كيف ذلك ؟

هل تهتم بالدراسة ؟

هل للأساتذة اهتمام بنتائج دراستكم ؟

هل يسمح لك الأساتذة بإبداء رأيك داخل القسم ؟

هل تكافئ على السلوكات الصحيحة التي تقوم بها ؟

هل تعاقب على السلوكات الخاطئة أو التافهة؟

ما هي الأشياء التي لا تعجبك في المتوسطة؟

كيف هي علاقتك بالفضاء الداخلي للمتوسطة ؟

كيف هي علاقتك بالتلاميذ ؟

كيف هي علاقتك بالأساتذة ؟

كيف هي طريقة التعامل فيما بينك و بين باقي التلاميذ في القسم ؟

هل يوجد عنف في المدرسة ؟ و ما هي الأطراف المشاركة فيه ؟

ما هي طبيعة العنف المستعمل ؟

هل سبق و أن قمت بسلوك عنيف ؟ و ما هو سبب ذلك ؟

من هم التلاميذ الذين يقومون بالعنف ؟

ما هي المواد التي تختار فيها الفوضى ؟

عندما تكون الفوضى في القسم ماذا يكون موقفك ؟

ما هو موقف الأساتذة في حالة القيام بالفوضى ؟

في نظرك هل قيام التلميذ بممارسات عنيفة تؤثر على تحصيله الدراسي ؟

أذكر بعض حالات العنف التي سبق لك أن شاهدتها داخل المدرسة ؟

ما هي الآثار الناجمة على المستوى النفسي و الدراسي عن ظاهرة العنف التي تحدث داخل المتوسطة ؟

رقم المقابلة	السن	الجنس	القسم الدراسي	عدد الإخوة	ترتيبك في الأسرة	المستوى التعليمي للوالدين		مهنة الوالدين		المستوى المعيشي للوالدين	نوع السكن
						الأم	الأب	الأم	/ لأب		
01	13	أنثى	سنة الثانية			ثانوي	ثانوي	ماكثة بالبيت	سائق (سوتراز)	متوسط	شقة
02	13	ذكر	السنة الثانية			متوسط	متوسط	ماكثة بالبيت	متقاعد	متوسط	بيت قصديري
03	15	أنثى	السنة الرابعة			ثانوي	متوسط	ماكثة بالبيت	حارس (سونطراك)	جيدة	شقة
04	17	ذكر	السنة الرابعة			أمية	أمي	ماكثة بالبيت	متقاعد	متوسطة	شقة
05	14	أنثى	السنة الثالثة			متوسط	جامعي	ماكثة بالبيت	متقاعد	جيدة	فيلا
06	16	ذكر	السنة الثالثة			متوسط	ابتدائي	ماكثة بالبيت	عامل يومي	ضعيفة	حوش
07	13	أنثى	السنة الثانية			متوسط	متوسط	ماكثة بالبيت	متوفى	ضعيفة	حوش
08	12	ذكر	السنة			جامعي	متوسط	ممرضة	متوفى	متوسطة	شقة

		الأولى									
09	14	أنثى	السنة الثانية		أمية	أمي		ماكثة بالبيت	متقاعد	ضعيف	حوش (سكن جماعي)
10	13	ذكر	السنة الأولى		أمية	أمي		ماكثة بالبيت	متقاعد	ضعيف	حوش (سكن جماعي)
11	15	أنثى	السنة الرابعة		جامعي	جامعي		طبيبة	موظف في شركة إطار في سونطراك	جيدة	شقة
12	16	ذكر	السنة الرابعة		متوسط	جامعي		ماكثة بالبيت	متقاعد	جيدة	شقة
13	14	أنثى	السنة الرابعة		ثانوي	متوسط		موظفة إدارية	متوفى	متوسطة	شقة
14	16	ذكر	السنة الثالثة		أمية	متوسط		منظفة	سائق	متوسطة	شقة
15	15	أنثى	السنة الرابعة		أمية	أمي		ماكثة بالبيت	عامل يومي	ضعيفة	قبو عمارة

16	14	ذكر	السنة الثانية			ابتدائي	أمي	منظفة	متقاعد	ضعيف	قبو عمارة
17	13	أنثى	السنة الأولى			أمية	أمي	ماكثة بالبيت	بحري	متوسطة	شقة
18	16	ذكر	السنة الثالثة			متوسط	جامعي	ماكثة بالبيت	مدير ابتدائية	جيدة	شقة
19	14	أنثى	السنة الثانية			ابتدائي	ثانوي	ماكثة بالبيت	سائق سيارة أجرة	جيدة	حوش
20	15	ذكر	السنة الثالثة			جامعي	جامعي	منوفية	*متقاعد*	جيدة	شقة